

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

BADJI MOKHTAR - ANNABA
UNIVERSITY
UNIVERSITÉ BADJI MOKHTAR -
ANNABA



جامعة باجي مختار - عنابة

السنة: 2024/2023

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مطبوعة بيداغوجية في مقياس: فنيات التعبير الشفهي
تحت عنوان:

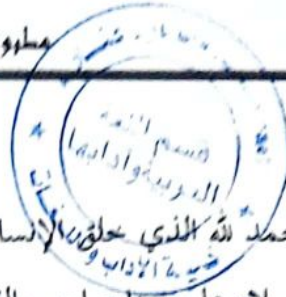
دروس في فنيات التعبير الشفهي
موجهة لطلبة السنة الأولى من التكوين القاعدي (ليسانس)

إعداد الأستاذة:

د/ ربيعة قرواش



السنة الجامعية: 1445/1444 هـ الموافق لـ: 2024/2023 م



بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي خلق الإنسان وجعل له في لسانه بياناً، وميزه عن خلقه بأحسن الأوصاف، والصلاة والسلام على نبينا صاحب الفصاحة والحكمة والبيان، وعلى آله وأصحابه الأخيار، أما بعد:

فَيَصْرِفُ المتكلم عموم أحاديثه في قضاء حاجاته مع أصناف مختلفة من أفراد مجتمع أو بني جنسه، يطلب من هذا، ويخبر ذاك، ويأمر هؤلاء، ويقنع أولئك، وهكذا يكون معظم حديثه لا ينتهي، ولما كان كل متعلم للغة ودارس لها في حاجة لتوظيفها شفها لزم الأمر العناية بثلاثة عناصر رئيسة في تعلم فنيات التعبير الشفهي: استقامة اللغة، وحسن التبليغ، ووضوح الرسالة.

وَلْيَعْلَمَ طالب السنة الأولى أن العناية بالاستماع لا تقل أهمية عن العناية بالكلام لأفهما دولة بين المتكلمين، فمثلما يعتني المتكلم بإنتاجه للكلام وجب عليه أن يعتني باستقبال الكلام والاستماع إليه لفهمه بطريقة سليمة متى ما تحول من متكلم إلى مستمع، وَلْيَعْلَمَ كذلك أن مسؤوليته بصفته طالبا في قسم اللغة العربية تفرض عليه تحسين لغته، وتطوير طرق تواصله وتبليغه ليكون مؤثرا إيجابيا في المجتمع الذي يعيش فيه، ونحن في أمس الحاجة إلى تغيير أنماط التواصل وتطويرها وتحسينها لجعل المجتمع أكثر توافقا وتحضرا، ولتسري الرسائل بين أفراد بطرق أكثر نفعا واستئناسا وسلاسة، بدل الشقاق والتنافر والتباغض والعداء، وسوء الظن والسرية، وقبح المعاني، وشراسة الألفاظ، ودناءة الإشارة...

وكما هو واضح فإن مفردات المادة تضم مجموعة من جوانب التعبير الشفهي التي يمكن أن تعلم الطالب طيلة السداسي الأول تقنيات التعبير الشفهي بما يناسب المرحلة التعليمية الأولى من الدراسة في الجامعة، والذي يطلع على هذه الدروس سيدرك أن المراجع التي اعتمدت عليها مستأنسة؛ لأنني لم أستعمل المراجع التي تتعلق بعلوم لم يطلع عليها ولم يدرسها بعد إلا نادرا، بل معظم ما حررته مستنبط من الواقع الحي الذي يعيشه الطالب كي يفهم أفضل وينتبه إليه.

وكما هو معروف عند أهل العلم؛ ليس التنظير إلا تعريفا بالظواهر وتكريسا للنظرة العلمية وتنظيما للمعلومات وتصنيفا لها، وضبطا للعلاقات... فكل تنظير لتقنيات التعبير الشفهي يبقى مفتوحا؛ لأن الإبداع في التواصل الشفهي لا يحده زمان ولا مكان ولا أشخاص بعينهم، فالمبدعون موجودون في كل

مكان وفي كل زمان، ولكن قد تختلف طرائقهم، فالمطلوب من الطالب أن يقدم أفضل ما عنده، وأن يعمل على تحديث تطويره في كل مرحلة يصل إليها.

يستحسن متابعة هذه الدروس أن يعاين الطالب الواقع بنفسه كلما تجاوز درسا منها؛ فعلى سبيل المثال إذا درس المقابلة لابد أن يتابع بعضها في الواقع، ويربط بين ما درسه وما يشاهده، وإذا تجاوز درس المداخلة تابع بعض المداخلات التي تعرض في الملتقيات المقامة في كليته أو في كلية أخرى تتعلق بمواضيع يستطيع فهمها، أو يتابع ما شاء منها على الأنترنت، وهكذا مع باقي الدروس، ولا يفوت فرص التواصل العلمي مع أساتذته وزملائه، وإن كانوا من كليات أخرى ليستفيد أكثر، والمشاركة في المسابقات، والتنظيم للأيام الدراسية إلى أن يصبح قادرا على المشاركة فيها، كي لا يتفاجأ بأي موقف تعبير يوقع فيه، أو على الأقل يخفف عبء الضغوطات التي يمكن أن تواجهه في هذه المواقف.

حاولت أن ألتزم في هذه الدروس بكل مفردات المادة الموزعة على أربعة عشر درسا بما يقابل أربع عشرة حصة في الظروف العادية، ولكنها في الظروف الاستثنائية التي نمر بها في المناسبات المختلفة قد يحدث الفارق بضياح حصتين، وفي ظروف أخرى قد يستغرق الدرس حصتين على التوالي مما يضطرنا إلى دمج درسين كسبا للوقت وأداء للمطلوب من المقياس، دون إهمال تحديد أهداف كل درس منها، والسعي إلى تحقيقه أو على أقل تقدير تحسيس الطالب بوجوب تحصيله، ولو على فترة من الزمن، وأما قضية المراجع فلا حدود لها، حيث يمكن للطالب الاستعانة بالمراجع المشار إليها في القائمة، أو أي مرجع آخر موثوق يصادفه في المكتبة أو على الأنترنت، مع العلم أنه يوجد مجموعة منها تتعلق ببعض التخصصات الأدبية أو اللغوية؛ كالتلقي والمسرح والسيمائيات واللسانيات ولسانيات النص وغيرها، ولكن يصعب على الطالب مطالعة الكتب التي لم يدرس علومها بعد، وأحضره مستقبلا على ربطها بما للاستفادة وتحسين أدائه.



د/ ربيعة قرواش

ربيع الأول 1445هـ الموافق ل: أكتوبر 2023

مفرداته مقياس فنيات التعبير الشفهي (محصي)

المحاصي الأول

السنة الأولى من مرحلة الليسانس

الوحدة: وحدة التحليل المنهجية.

المعامل: 02 / الرصيد: 03

1- **مدخل:** قراءة عامة ومصطلحية للمادة:

- التعبير الشفهي.
- التعبير الكتابي.
- التعبير بوصفه رسالة.
- التعبير وأثره في عملية التواصل.

2- **أهمية التعبير الشفهي:**

- من المنظور النفسي.
- من المنظور الوجداني.
- من المنظور التربوي.
- من المنظور المعرفي.
- من المنظور المنهجي.
- من المنظور الإبداعي.

3- **أنماط لغة التعبير الشفهي:**

- التعبير الشفهي الوظيفي.
- التعبير الشفهي الإبداعي.

إشكالات التعبير الشفهي:

- عيوب النطق.

- الصوت غير اللغوي.



4- تحليل المادة المسومة للتعبير الخفمي:

- الصوت اللغوي.

- الصوت غير اللغوي.

5- فهم الإشارات التعبيرية لهر الخفمية وأدراها على عملية التواصل:

- أسلوب التأكيد بحركة اليد.

- أسلوب الاستغراب والاستهجان عن طريق حركة العينين.

- أسلوب النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس.

- استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه.

- استخدام إشارات تسهم في جذب الانتباه.

- مواجهة المستمعين.

6- التعبير الخفمي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام:

- التحكم في مستويات الصوت.

- توظيف أساليب لفت الانتباه (الاستفهام، الإشارة).

- إيصال الفكرة بأقصر طريقة.

- التركيز على صلب الموضوع.

- اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب.

7- مقومات التواصل بأريحية:

- حسن الاستماع.

- حسن الفهم.

- تحري الوضوح في الكلام.

- التحدث بصوت واضح.

- التحدث بثقة في النفس وتجنب الارتباك.

- استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلبات السياق.

- مراعاة مواطن الفصل والوصل.

قوالب تعبيرية خفمية:



8- العرض،

- مهارة الإلقاء والعرض باعتماد مخططات هيكلية وشجرية لعرض الموضوع.
- الدقة في طرح الفكرة.
- الطرح والطرح المضاد والاستخلاص.

9- الحوار، مواصفاته الحوار الماحض،

- مهارة الاستماع.
- حسن الاستماع.
- تقبل الرأي الآخر.

10- الإلقاء،

- إلقاء إبداعي (إلقاء قصيدة شعر).
- إلقاء غير إبداعي (كلمة في مناسبة).

11- الملاحظة،

- مهارة التحدث والتعبير عن الفكرة بوضوح.
- ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا أو تاريخيا.
- تقديم أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار.
- توليد فكرة من أخرى.
- استخلاص النتائج.
- تقديم الحلول والمقترحات.

12- المقابلة،

- الصحفية.
- المهنية.

13- المداخلة،

- التركيز.
- التحكم في الوقت.
- جلب الانتباه.



- المحافظة على اهتمام المتلقي.

14- معالجة الأسئلة والتأويل (ممارسة السؤال).



الدرس الأول:

مدخل: قراءة عامة ومصطلحية للمادة.

هدف الدرس.



- 1- التعبير الشفهي.
- 2- التعبير بوصفه رسالة.
- 3- التعبير وأثره في عملية التواصل.
- 4- مطلب الدرس.

الدرس الأول:

مدخل: قراءة عامة ومطلعية للمادة.

مقدمة الدرس:

- أن يدرك الطالب أهمية التعبير في إيصال الرسالة، وأثره العميق في مجالات تواصلية مختلفة.

1- التعبير الشخصي:

أ- التعبير لغة:

ورد في معجم الصحاح لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (398هـ) قوله: "والمعبر: ما يُعبر عليه من قنطرة أو سفينة، وقال أبو عبيدة: المعبر: المركب الذي يُعبر فيه، ورجل عابر سبيل، أي: مار الطريق [...] وعبرت الرؤيا أعبرها عبارة: فسرتها، قال الله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف: 43) أوصل الفعل باللام كما يقال: إن كنت للمال جامعا، قال الأصمعي: عبرت الكتاب أعبره عبْرًا إذا تدبرته في نفسك ولم ترفع به صوتك، وقولهم: لغة عابرة، أي جائزة [...]. وعبرت الرؤيا تعبيراً: فسرتها، وعبرت عن فلان أيضاً، إذا تكلمت عنه، واللسان يُعبر عما في الضمير، وتعبير الدراهم؛ وزنها جملة بعد التصاريف، واستعبرت فلانا لرؤياي، أي قصصتها عليه ليعبرها..."¹



يشمل التعريف اللغوي للفظ التعبير جملة من المعاني:

- المرور والانتقال.
- التفسير والبيان.
- التدبر في النفس.
- الجواز.

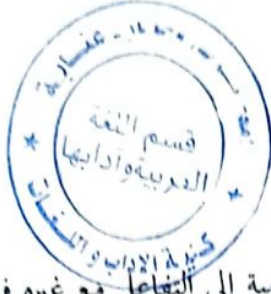
¹ - الجوهري (398هـ): الصحاح، راجعه واعتنى به محمد محمد تاجر وآخران، دار الحديث، القاهرة، دط، 1430هـ/2009م،

مادة (ع ب ر).

- التكلم.

- ترجمة ما في النفس.

وكل هذه المعاني اللغوية معان فاعدية للمفهوم الاصطلاحي للتعبير.



به - التعبير اصطلاحاً،

يحتاج الفرد منا لأداء وظائفه في المجتمع، ولقضاء حاجاته اليومية إلى التفاعل مع غيره فإما مُبدياً رغبته، وإما مخبراً أو مستفهماً، وإما متعجباً أو مندهشاً...، مستعملاً اللغة وقد تسعفه الحركة فتكون معينا له على التعبير كعنصر ثانوي يمكن الاستغناء عنها، فالتعبير يستدعي إقامة تواصل بين مرسل ومتلق يتفقان في وسيلة التواصل فيحصل فهم كل واحد منهما للآخر.

إن التعبير الجسدي أو التعبير بالألوان والأشكال تعبير محدود وغير متفق عليه بين الناس إلا قليله، ولذلك فالتعبير الأساس والطبيعي الذي يتناسب وقدرة الإنسان وطموحاته في الإبداع والابتكار التواصل هو التعبير اللغوي الذي يقع في شكلين بارزين، لكل منهما أهميته وموضعه هما: التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، بينما نعتبر الحركة والملامح وغيرها معينات غير لغوية استثنائية يعزز بها المتكلم المعاني ويمتص بها نسبة من التوتر والقلق والاضطراب.

به - التعبير الشفهي:

التعبير الشفهي هو "فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء... إلخ من شخص إلى آخر نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة".¹

يحتاج هذا الفن إلى فن في اختيار الفكرة وتنظيمها في الدماغ، إضافة إلى فن الصياغة الواضحة باختيار الكلمة وضبطها في جمل واضحة تخضع لقوانين الصرف والنحو والبلاغة، زيادة على فن المحادثة بالتأثير في المتلقي عن طريق النبر والتنغيم والحركات والإيماءات، والنطق السليم والوقف والاسترسال، وحسن النظر إلى المتلقي، وتوظيف الأدلة والقدرة على توليد الأفكار والاقتراح والاستخلاص.

¹ - رشدي طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها - تطويرها - تقويمها)، دار الفكر العربي، مصر، ط ١، 1419هـ/1998م، ص 97.

وبعبارة أخرى فإن للتعبير الشفهي الفعال والسليم معادلة تتمثل في:
فن الكلام = فن ضبط الفكرة + فن نقل الفكرة.

= (فن اختيار الفكرة + فن تنظيمها في الدماغ) + [(فن الصياغة الواضحة + فن المحادثة)].
= (فن اختيار الفكرة + فن ضبطها في الدماغ) + [(اختيار الكلمة + ضبطها في جمل ملائمة
نحويا ودلاليا...)] + (التأثير في المتلقي + وساطة النبر والتنغيم والحركات والإيماءات ومستوى الصوت
والنطق السليم والوقف والاسترسال والنظر المناسب إلى المتلقي...).

٥- التعبير الكتابي:

يطلق عليه التعبير التحريري لأنه يقوم على تحرير الأفكار والألفاظ والجمل وترجمتها إلى مجموعة
رسوم ورموز، ولهذا تعرف الكتابة على أنها: "إعادة ترميز اللغة المتطوقة في شكل خطي على الورق
من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام معروف اصطلاح عليه أصحاب اللغة في وقت ما،
بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل أفكار
الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال"¹، فيكون التعبير
الكتابي بذلك شكلا من أشكال التعبير الرمزي الذي يخضع لضوابط وإجراءات أكثر صرامة من التعبير
الشفهي، ويختلف عنه في إمكان التصرف فيه بالتعديل والحذف والزيادة وغيرها، يعد ناقلا جيدا للعلوم
وحافظا مميذا في مدة بقائه وتناقله بين الأجيال.

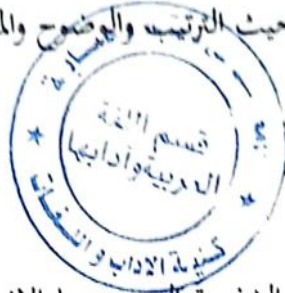
طبقا للأنظمة الرمزية والرسمية لكل لسان من الألسنة يتخذ كل محرر أو كاتب معايير كتابية خاصة
يلتزم بها عند التحرير؛ كالنقط الإعجمي والرسم الإملائي، وعلامات الترقيم ونظام الفقرات، والبياض
في الحواشي، وغيرها من حاجات الكتابة على خلاف التعبير الشفهي الذي يتعلق بالصوت والحركة
وتعابير الوجه.

يطلق على التعبير الكتابي إضافة إلى التعبير التحريري مصطلح الإنشاء، وهو من المصطلحات
العربية القديمة التي تعني الكتابة حيث قال القلقشندي: "... فأما تسميتها بكتابة الإنشاء فتخصيص
لها بالإضافة إلى الإنشاء الذي هو أصل موضوعها، وهو مصدر أنشأ الشيء إذا ابتدأه واخترعه

¹ - محمد محمود موسى: الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، دار ابن الجوزي، مصر، ط1، 1433هـ/ 2012م، ص346.

على غير مثال يحتديه، بمعنى أن الكاتب يخترع ما يولفه من الكلام ويبتكره من المعاني فيما يكتبه من المكاتبات والولايات وغيرها أو أن المكاتبات والولايات ونحوها تنشأ عنه.¹

فالإنشاء بناء تتظافر فيه الكلمات والمعاني لتشكيل نص، كلما أحسن الكاتب رصف المفردات وترتيب المعاني وارتقى فيها ذوقه وحسه في تركيب الجمل وسلسلتها حسب ما يقتضيه المقام والمكتوب له، كان للنص وقع في فكر القارئ وقلبه. قال القلقشندي: "فأما كتابة الإنشاء فالمراد بها كل ما رجع من صناعة الكتابة إلى تأليف الكلام وترتيب المعاني"²، وعليه فالتعبير الكتابي يعتنى فيه بلغته من حيث الألفاظ والأساليب، ومعانيه من حيث الترتيب والوضوح والمقبولية، فضلا عن العناية بتنظيم الكتابة على الورق.



2- التعبير بوصفه رسالة

لا يمكن أن يخلو تعبير من التعابير الشفهية التي ينجزها الإنسان من رسالة مهما كان وضع المتكلم، إلا إذا استثنينا حالة الكلام أثناء النوم، أما كل كلام موجه إلى طرف ثان فهو يحمل بالضرورة رسالة أكانت مباشرة أم غير مباشرة مع النية أو القصد، فما كان منها مباشرا أدى وظيفة التواصل السريع ولم يحتاج مستقبليها إلى كبير إنعام في الكلام، ولا إلى تأويل أو تفسير؛ لأن الكلام يفسر بعضه بعضا، وأما غير المباشر (الضمني) فما كان منها غير مفهوم عند المتلقي إلا بإدراك سياقاته وقرائنه اللغوية وغير اللغوية، وإعمال العقل بالاستنتاج والاستنباط والاستدلال.

يمكن أن ندرك ذلك عندما نستمع إلى كلام موجه إلينا فلا نفهمه أول الأمر، ولكن بعد التفكير فيه والاعتماد على القرائن التي يمكن أن يحتويها نتوصل إلى فهمه، أو نتوجه إلى تغيير فهمنا له.

¹ - القلقشندي (821هـ): صبح الأعشى، د تح، دار الكتب المصرية، مصر، 1340هـ/1922م، ج 1، ص 52.

² - المرجع نفسه، ج 1، ص 54.

3- التعبير وأثره في عملية التواصل.

- تمثل عملية التواصل كما أشار إليها عالم اللسانيات دو سوسير¹ في المراحل² التالية:
- مرحلة نفسية: وهي أول مرحلة، يتم فيها التفكير واختيار الأفكار وتنظيمها في الدماغ قبل النطق بها.
 - مرحلة عضوية: وهي مرحلة تحول فيها الأفكار إلى سلسلة كلامية تسهم فيها الحركات والإيماءات إلى جانب اللغة في التعبير عن الأفكار.
 - مرحلة فيزيائية: ينتقل فيها الصوت على شكل ذبذبات صوتية.
 - مرحلة عضوية: وهي مرحلة تلتقط فيها الأذن الذبذبات الصوتية وتميزها عن غيرها، إلى جانب التقاط الإشارات والصور والحركات بالعين (المرافقة للأصوات).
 - مرحلة نفسية: تحول الأصوات والحركات والإيماءات إلى معان وأفكار.

يمثل التعبير مرحلة مهمة جدا في هذه العملية، وهي أكثر تأثرا من المراحل الأخرى ذلك أن المتكلم يبذل جهده في المرحلتين (النفسية والعضوية) ليفهم المستمع فكرته، فإن أحسن اختيار أفكاره ونظمها بشكل يناسب الموضوع المطروح، وإمكانيات المستمع في الفهم والإدراك والإحساس، ثم أحسن اختيار اللفظ، وانتقى له الأسلوب الأنسب، ونطق النطق السليم والواضح والمعبر، فإن العمليات الأخرى تتم بصورة جيدة، ويكون التعبير بذلك أنفذ إلى قلب المستمع (المتلقي)، فيكون سببا في تيسير عملية التواصل بين الطرفين، بينما إذا أساء المتكلم التعبير فلم يراع المنطلقات السابقة الذكر يكون سببا في سوء وصول الرسالة، أو في عدم وصولها.

صحيح أن المراحل الأخرى قد تؤثر في وصول الرسالة كوجود خلل في استقبال الأذن للصوت، أو في فهم المستمع لبلادته أو لسوء نفسيته، أو لغير ذلك، إلا أن التعبير الذي يشكل نقطة الانطلاق في عملية التواصل له الأثر البالغ والعميق أكثر من غيره، وهو يحتاج إلى استعدادات وإمكانيات كبيرة؛

¹ - انظر فردينان دو سوسير: محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، دط، 1987، ص 20 و 21.

² - أضفت إلى هذه المراحل الجانب الحركي والإشاري والإيمائي.

تعبيرية¹ وصوتية² ونفسية³ وثقافية⁴، كما أن التعبير فعل تبادلي (في أصله) بين المرسل والمستقبل، لأنه قد يتحول المستمع إلى متكلم (معبر).

4- مطلب الدرس:

تفكر في الأسباب التي كانت تعيق عملية التواصل الشفهي بين تلاميذ فسمات في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي والأساتذة الذين درّسوكم المواد التعليمية المختلفة، وذلك في إطار مراحل عملية التواصل.

للإجابة مع مخطوطات تصنف فيه العراقيين بحسب كل مرحلة تواصلية.

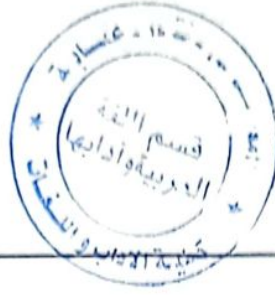


¹ - voir Paul Clément Jagot: *l'éducation de la parole*, éditions Dangles, France, 1993, p55.

² - انظر المرجع نفسه، ص 67

³ - انظر المرجع نفسه، ص 79.

⁴ - انظر المرجع نفسه، ص 37.



الدرس الثاني:

أهمية التعبير الشفهي

أهداف الدرس.

تمهيد:

- 1- أهمية التعبير الشفهي من المنظور النفسي.
- 2- أهمية التعبير الشفهي من المنظور الوجداني.
- 3- أهمية التعبير الشفهي من المنظور التربوي.
- 4- أهمية التعبير الشفهي من المنظور المعرفي.
- 5- أهمية التعبير الشفهي من المنظور الإبداعي.
- 6- أهمية التعبير الشفهي من المنظور المنهجي.
- 7- مطلب الدرس.



الدرس الثاني:

أهمية التعبير الشفهي:

أهداف الدرس:

- أن يتمكن الطالب من تمييز أهمية التعبير الشفهي في إحداث التوازن النفسي، وفهم نفسيات الآخرين وتفهمها.
- أن يتمكن الطالب من تمييز أهمية التعبير الشفهي في تكوين انفعالات وجدانية تناسب وضعه الاجتماعي.
- أن يتمكن الطالب من تمييز أهمية التعبير الشفهي في اكتساب جوانب تربوية ينسجم بها داخل البيئة التي ينتمي إليها أسرية أو مهنية أو مدرسية ...
- أن يتمكن الطالب من تمييز أهمية التعبير الشفهي في تحديد الروح المعرفية قبل ممارسة التعبير بالتحضير له، أو في أثناءه بتحصيله من محاوره، أو بعده باكتشاف ما خفي عنه أثناء ممارسته.
- أن يتمكن الطالب من تمييز أهمية التعبير الشفهي من الناحية الجمالية فيما يسمعه أو السعي إلى الإبداع فيما ينتجه.
- أي يتمكن الطالب من تمييز أهمية التعبير الشفهي في تعويده على التفكير المنهجي.

تفصيل:

يمارس الأفراد داخل مجتمعاتهم تعابير شفوية متنوعة بحسب حاجاتهم وحاجة الأفراد الآخرين إليهم، فهو رابط لا مناص منه، له أهمية على أصعدة مختلفة: نفسية وتربوية وجدانية ومعرفية ومنهجية وإبداعية.

1- أهمية التعبير الشفهي من المنظور النفسي:

إن ممارسة التعبير الشفهي بالمران يكسب المتكلم نوعا من الألفة لمختلف المواقف الاجتماعية والمهنية والتربوية والتعليمية، مما يجنبه التلعثم والاضطراب والخوف من مواجهة المتلقي الفرد أو المتلقي الجماعة، كما أن للتعبير الشفهي أهمية في نقل العواطف والانفعالات وإثارة المشاعر، والتعبير عن

الشخصية أمر ضروري "ذلك أن القدرة اللغوية واستعمالها استعمالاً ناجحاً من العوامل التي تجعل الفرد سوياً في نفسه، ذلك أن الإلمام اللغوية والوضوح في التعبير والقدرة عليه، مما يهيئ للإنسان ساحة نفسية لا شك فيها، أما الإنسان العاجز عن استعمال تلك القدرة، أو الإنسان الذي لا يكاد يبين تكون حالته النفسية ليست على درجة تمكنه من الاتصال الاجتماعي، فيبدو منعزلاً عن مجتمعه بعيداً عن رفاقه وزملائه؛ لأنه يشعر بالنقص دائماً تجاههم"¹، ولابد من الإشارة إلى أن تطور استعمال التعبير الشفهي عند الفرد يصحبه تطور لشخصيته أو العكس؛ تطور الشخصية ينتج عنه تطور لمستوى التعبير الشفهي عند الفرد.

2- أهمية التعبير الشفهي من المنظور الوجداني:

ينمي التعبير الشفهي الممارس بشكل سليم القوة الشعورية عند المتكلم بالتفاعل مع الكلام الذي ينتجه بطريقة تجعل المستمع يحس بالقوة والاحترام والرغبة والتمكن، والكلام الذي يخرج من القلب يجد موطناً له في قلب المستمع، فيقع فيه إلا من كان في قلبه مرض، وأما الإحساس بالآخرين (المستمعين) فيدفعه إلى التجاوب معهم بشكل إيجابي يضمن استمرارية التواصل.

للتعبير الشفهي أوصاف لابد أن تتحقق فيه ليكون له الآثار الحمودة على الوجدان ألا وهي: حسن النطق، وجمال العبارة، وصدق القول، والرفق... كل ذلك ينشر الود، ويطفيئ الغضب، ويريح النفس، ويولد الطمأنينة...

3- أهمية التعبير الشفهي من المنظور التربوي:

عندما نمارس التعبير الشفهي في مواقف مختلفة، ومع أشخاص مختلفين يضعنا ذلك أمام ردود أفعال متباينة؛ إيجابية وسلبية، مما يدفعنا إلى الحرص على ما نقول من كلام، وعلى ما نتوجه به من أفكار إلى غيرنا، كما يعرفنا بالحالات التي يجب أن نتحدث فيها، والحالات التي يجب أن نلتزم فيها بالصمت.



¹ - محمد محمود موسى: الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ص 15.

يمكن للتعبير الشفهي السليم أن يوطد العلاقات بين الناس، ويؤثر في السلوك الاجتماعي للأفراد، وينعكس ذلك على المردود التربوي للمجتمع.



4- أهمية التعبير الشفهي من المنظور المعرفي:

يضع التعبير الشفهي المتكلم أمام أفكار مختلفة قد تكون مألوفة، وقد تكون غريبة أو جديدة عليه مما يدفعه إلى البحث عنها واكتشافها، فيزيد ذلك من رصيده المعرفي، كما أن الحوار والمناقشات مع أطراف آخرين بمستويات ثقافية مختلفة يمكنه من زيادة رصيده حسب خبراتهم وتخصصاتهم، ودرجة الثقة العلمية التي يتمتعون بها.

إذا كان التعبير الشفهي وسيلة للتعبير عن المشاعر والعواطف والرغبات فهو كذلك وسيلة للتعبير عن الحقيقة المادية والمعنوية، والمعبر إما أن يكون منتجا للمعرفة، وإما ناقلا لها، وإما محرّضا عليها لأخذها من الآخرين...

5- أهمية التعبير الشفهي من المنظور الإبداعي:

إن الإبداع الحقيقي في التعبير الشفهي ليس نظاما لقصيدة ارتجالا، أو إلقاء لقصيدة على نحو معبر وفي فحسب، إنما يتجاوز ذلك إلى الوصول إلى قدرة تمكن المتكلم من التعبير بطلاقة، مع تنوع الأساليب في المواطن المناسبة، وتوزيع الكلام بأقذار تتناسب وأقذار المستمعين مثلما جاء على لسان الجاحظ¹، فإذا توفر للمتكلم ذلك مع سعة معارفه وغزارة رصيده اللغوي، وقوة حفظه لما يستشهد به في كلامه ابتغاء الإقناع أو تزيين الكلام وزخرفته، كان أكثر الناس إبداعا.

ولا ننس أن عذوبة الكلام وحلاوته مما يأنس له المستمع فيحب أن ينقله أو أن يردده، وقد قيل: "الناس يكتبون أحسن ما يسمعون، ويحفظون أحسن ما يكتبون، ويتحدثون بأحسن ما يحفظون"²، ولهذا نجدهم يتناقلون الشعر والحكمة والقصص والمثل... شفويا ولا يعوزهم ذلك.

¹ - انظر الجاحظ (255هـ): البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1424هـ/2003م، ج1، ص100.

² - عبد ربه (328هـ): العقد الفريد، تح مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 1407هـ/1987م، ج1، ص5.

6- أهمية التعبير الشفوي من المنظور المنهجي،

ليس الكلام سهلاً على من لم يتعود على ممارسته مع الناس، فالناس أمامه أصناف: المتعنت والمُبهم والمنزوي والمنفتح والكذاب والمراوغ، وغيرهم بأخلاق وصفات شتى، لا قبل لكثير من الناس بمواجهتهم، وعليه تتطلب عملية الكلام منهجية خاصة يمكن أن نستشعر فيها ما أشار إليه علي أحمد مذكور في العناصر التالية:¹

- أ- معرفة نوعية المستمعين وأفكارهم وآرائهم ومواقفهم وما يستهويهم وما ينفّرهم، أي أن يجيب المتكلم عن السؤال التالي: لمن أتحدث؟
وهنا نسأل علي أحمد مذكور: وماذا عن المستمعين الذين لا نعرف عنهم شيئاً؟ كيف نتوصل إلى الإجابة عن ذلك السؤال؟
نتصور أن المحادثات تكون لها مقدمات يمكن لمفتتح الكلام أن يستغلها لمعرفة ردود فعل المستمع، ومنها يجمع شيئاً حوله.
- ب- على المتكلم أن يجيب عن السؤال التالي: لماذا سأتكلم؟ ومعناه أن يحدد الهدف من كلامه بناء على نوعية المستمع ونوعية الموضوع وظروف المكان والزمان.
- ت- تحديد محتوى الكلام من أفكار ومعان ومشكلات بما يتوافق مع الأهداف؛ أي أن يجيب عن السؤال: بماذا سأتكلم؟
- ث- انتقاء الأساليب أو طرق الكلام بحسب ما يتناسب مع المستمع والأهداف ومحتوى الكلام، وعند هذا نجيب عن السؤال: بأي أشكال الكلام سأعبر؟

لا شك أن ممارسة التعبير الشفوي بطريقة واسعة وواعية يكسب المتكلم منهجية منظمة تمكنه من تجاوز كثير من العراقيل التي تواجه عملية التعبير، كما أن اتباع المنهجية المذكورة آنفاً والتفكير فيها مرات عديدة يجعلها أمراً آلياً في ذهن المتكلم.



¹ - انظر علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، دط، 1991م، ص 112 و 113.

7- مطلوبه الدرس،

ما أحوجنا اليوم إلى تعبير شفهي نقضي به حاجتنا ونعزز به علاقاتنا، ونرتقي به عن عبي العبارة، وسقم الفكرة، وسوء الظن، وتراجع الأدب، وما أحوجنا إلى مستمع غير عاطل عن الفهم، يفهم ما يجب أن يفهم، لا ما يجب أن يفهمه هو، فيرتفع عن الفهم العاطل. قال ابن المقفع كما ورد في كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري: "البلاغة اسم لمعان تجري في وجوه كثيرة، منها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع..."¹، وقال أبو هلال العسكري شارحاً لما يكون في السكوت من بلاغة: "فالسكوت يسمى بلاغة مجازاً، وهو في حالة لا ينجع فيها القول ولا ينفع فيها الحجج، إما عند جاهل لا يفهم الخطاب، أو عند وضع لا يرهب الجواب، أو ظالم سليط يحكم بالهوى، ولا يرتدع بكلمة التقوى، وإذا كان الكلام يغرى من الخير أو يجلب الشر فالسكوت أولى"²، وعليه يكون السكوت مستحسن وإن قبح في مواضع أخرى غير هذه التي ذكرها، بينما ما يكون في الاستماع من بلاغة فيشرحه بقوله: "ربما كانت البلاغة في الاستماع، فإن المخاطب إذا لم يحسن الاستماع لم يقف على المعنى المؤدي إليه الخطاب، والاستماع عون للبليغ على إفهام المعنى..."³، فنجاح التعبير الشفهي لا يتوقف على المتكلم فحسب، فالمستمع يتحمل معه هذه المسؤولية ولو بنسبة أقل، لأن عطل فهم المستمع يسبب عطل الإفهام عند المتكلم، والأمر ينعكس.

نص من إنتاج محررة الدروس

اقرأ هذا النص جيداً ثم استعن به لمناقشة مسؤوليات المتكلم والمتلقي في حسن إنتاج التعبير الشفهي مع التمثيل من الواقع الذي تعيشه، وذلك بمتابعة وتذكر بعض ما استحسنته في محيطك الاجتماعي أو حتى الإعلامي.



¹ - أبو هلال العسكري (395هـ): كتاب الصناعتين؛ الكتابة والشعر، لجنة تحقيق بإشراف عبد المحسن سليمان عبد العزيز،

المكتبة التوفيقية، مصر، ط1، 2013م، ص16.

² - المرجع نفسه، ص16.

³ - المرجع نفسه، ص17.

الدرس الثالث:

أنماط لغة التعبير الشفهي وإشكالاته

أهداف الدرس.

أولاً: أنماط لغة التعبير الشفهي:

- 1- التعبير الشفهي الوظيفي.
- 2- التعبير الشفهي الإبداعي.



ثانياً: إشكالات التعبير الشفهي:

- 1- عيوب النطق.
- 2- العادات اللفظية.

ثالثاً: مطلب الدرس.

الدرس الثالث:

أنماط لغة التعبير الشفهي وأهمها:

أهداف الدرس:

- أن يتمكن الطالب من أداء وظائفه الاجتماعية باستعمال النمط التعبيري المناسب.
- أن يدرك أهمية نمطي التعبير الشفهي الوظيفي والإبداعي.
- أن يحسن التعبير ويتجنب العيوب النطقية التي تطبع عليها، أو يتخذ الوسائل المناسبة لتحسين أدائه النطقي في وجود أحد العيوب النطقية التي تعرقل ممارسته، والانتباه إلى عاداته اللفظية المشوهة لتعابير.



أولاً: أنماط لغة التعبير الشفهي:

للتعبير الشفهي غطان:

1- التعبير الشفهي الوظيفي:

يُعتبر المجتمع من أهم الميادين التي يجب أن نشق منها أهداف التعبير الشفهي لأننا نعيش فيه ونتفاعل مع أفرادنا على اختلاف انتماءاتهم ومهنهم وتوجهاتهم وثقافتهم، فكل فرد يقوم بمجموعة من الواجبات (الوظائف) التي لا تنتهي بنهاية اليوم، إنما تستمر، وقد تتجدد في اليوم الموالي. عند القيام بهذه الوظائف فإن عملية التواصل تفرض علينا مقابلاً شفهيًا لكل وظيفة منها تقريباً، ولهذا فالحياة التي نعيشها تفرض علينا أشكالاً من النشاط اللغوي من ذلك: المفاوضات، حل النزاعات، المشاورات...

ومثلما يجب على الفرد أن يهتم بقدرته على القيام بهذه الوظائف التي يتطلبها منه المجتمع، كان عليه كذلك أن يهتم بممارسة التعبير الشفهي الذي يوافقها بشكل إيجابي يراعي فيه: المستمع، والمقام، وملاءمة الأسلوب، وتخفيف الألفاظ ومناسبة المعنى.

2- التعبير الشفهي الإبداعي:

التعبير الشفهي الإبداعي ممارسة شفوية للغة قد تتجلى في إلقاء قصيدة؛ إما معدة سلفاً أو مرتجلة، فيظهر عند إلقائها بدائع نظمها، وحسن صياغة جملها، وبيان عباراتها وأساليبها، كما قد يظهر الإبداع في طريقة إلقائها، وتفاعل صاحبها معها حركياً وإيمانياً.

إلقاء القصيدة عمل يتصدر التعبير الشفهي الإبداعي لما له من جوانب فنية يقل بعضها في نمط تعبير شفهى أو كتابي آخر، لكن ذلك لا يعني أنه الوحيد؛ فللمخطبة أيضاً جانبها الإبداعي الذي يبهز المستمع ويترك في نفسه أثراً جمالياً محسوساً، وقد حاولت كتب الأدب أن تنقل لنا بعض مظاهر إلقاء الخطبة بذكر مناسبتها وصاحبها والسياق الاجتماعي والثقافي والفكري والنفسي الذي أنتجت فيه، مما يوحي إلينا بصور إلقائها حقيقة؛ كخطب الجحجج ابن يوسف الثقفي، وما فيها من البلاغة والطرافة...

الخيال الواسع أكثر ما يستعمل في التعبير الشفهي الإبداعي، فالوصف المنبعث من ذات المتكلم الذي يؤثر في المتلقي فيرسم له صورة الأشياء والأحداث بالقوة والعمق اللذين في نفس المخاطب، فإلى جانب الشعر والخطابة نجد التعبير الشفهي الإبداعي السردى كالقصص الشعبي العربي.

ثانياً: إختلالات التعبير الشفهي:

يواجه ممارس التعبير الشفهي مجموعة من الإشكالات أبرزها: عيوب النطق والعادات اللفظية.

1- عيوب النطق:

تعدّ عيوب النطق من العراقيل التي تواجه المتكلمين الذين يعانون منها، وفي الوقت نفسه من العراقيل التي تواجه المستمعين، ولكننا نستطيع أن نجد أشخاصاً من المتكلمين ومن المستمعين من يستطيعون تجاوز هذه العراقيل بتفادي استعمال المقدرات التي تحتوي على الحروف التي يعانون من نطقها، أو تستعمل في سياق يوضح المقصود منها، يطلق على هذه الظواهر في علم النفس باضطرابات النطق، وتعرف على أنها "خلل في نطق الطفل لبعض الأصوات اللغوية"¹، ومع ذلك يمكن أن يعاني منها

¹ - إيهاب البيلادي: اضطرابات النطق (دليل أخصائي التخاطب والمعلمين والوالدين)، مكتبة الرشد، السعودية، دط، 2003م، ص35.

الكبار لاستمرارها فيهم منذ الطفولة، أو نتيجة مرض أو حادث طارئ أفقدهم سلامة النطق، وفي العموم "فإن عيوب النطق كما تكون ناشئة عن نقص جثماني يدخل في دائرة عمل الطبيب، تكون ناشئة كذلك عن عوامل نفسية تحتاج في بحثها إلى العالم النفسي"¹، وفي المحمل يمكن أن نشير إلى أنه "جرت عادة الباحثين أن يقسموا اضطرابات الكلام وعيوب النطق إلى قسمين رئيسيين:

أولاً: عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب أو عوامل عضوية (organic).

ثانياً: عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وظيفية (functional).²

نشير إلى بعض هذه العيوب فيما يلي:³

1- "الإبدال substitution: يستبدل الصوت بصوت آخر، كاستبدال صوت الراء بصوت

اللام، أو الجيم بالدال أو الكاف بالتاء.

2- الحذف omission: يحذف صوت أو أكثر من المفردة عادة ما يكون الأخير.

3- التحريف أو التشويه Distortion: ينطق الصوت بشكل يختلف عن الصوت المستهدف

مما يتسبب في تشويبه.



4- الإضافة Addition: يضاف صوت زائد إلى الكلمة.

بالإضافة إلى عيوب أخرى تتمثل فيما يسمى:

- عسر الكلام: يحدث عندما "يجد المصاب صعوبة في تحريك أعضاء النطق للقيام

بوظيفتها"⁴، حيث يسكت المتكلم عن الكلام زمناً قبل أن ينطق بما يريد، وفي أثنائها يحتاج إلى

بذل جهد كبير بالضغط على شفثيه أو فكيه أو برفع اللسان إلى الحنك الأعلى بشدة مع تحريك

الرأس، وضغط شديد على الرقبة، قد يصحبها ضغط على اليدين، وغيرها من المظاهر الأخرى،

ومن ملاحظتي لأحد جيراننا الذي كان يدرس معي في القسم الرابع الابتدائي أنه كان في أثناء

¹ - مصطفى فهمي: أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، مصر، ط5، دت، ص3.

² - المرجع نفسه، ص33.

³ - انظر إيهاب البيلادي: اضطرابات النطق (دليل أخصائي التخاطب والمعلمين والوالدين)، ص 36، 38، 39، 40.

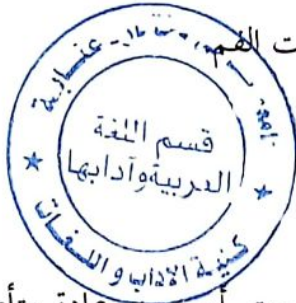
⁴ - ميساء أحمد أبو شنب وفرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015، ص

اللعب ينطق -تقريباً- بصورة عادية، ولكنه أمام المعلمة يصاب بهذا العسر، فإذا خرجت الأصوات اندفعت بصعوبة منفجرة، وهذا يدل على أن الخوف الذي يشعر به يؤثر حركة أعضاء النطق، وبهذا يكون للجانب النفسي طرف في عرقلة نشاط الأعضاء.

- اللجلجة "نوع من التردد والاضطراب في الكلام، حيث يردد الفرد المصاب حرفاً أو مقطعا ترديدا لا إراديا مع عدم القدرة على تجاوز ذلك إلى المقطع التالي"¹

تكرار الحرف في الكلمة مثل الفاء أو الواو في كلمة فول (فففول) أو في كلمة وردة (وووردة).

- الخمخمة أو الخنخنة²، وهي إخراج للصوت من التجويف الأنفي.
- السرعة الزائدة في الكلام³ التي يرافقها حذف وإصاق للكلمات لتبدو كلمة واحدة، قد يكون بسبب التدفق السريع للأفكار فيصعب التوفيق بينها وبين النطق، فيتعذر على المستمع فهم كلام المتحدث.



2- العادات اللغوية:

أ- تعريفاً:

هي عادات اكتسبها المتكلم إما عفوية وإما بالتردد المقصود حتى أصبحت عادة متأصلة في كلامه، ولازمة من لوازمه، ولهذا يطلق عليها بعضهم اللازمة اللغوية ويعرفونها على أنها: "بعض الكلمات أو الجمل التي يلتزمها بعض الناس في كلامهم، ويكثرون من استعمالها وتكريرها حتى إنهم يرددونها تلقائياً دون شعور في أحيان كثيرة، وكأنهم لا يستطيعون الخلاص منها".⁴

¹ - عبد الفتاح صابر عبد المجيد: اضطرابات التواصل، عيوب النطق، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، مصر، 1996، ص100.

² - انظر المرجع نفسه، ص92.

³ - انظر المرجع نفسه، ص91.

⁴ - محمد بن ناصر الشهري: سلطان اللغة، مدار الوطن للنشر، دط، السعودية، 1433هـ/2012م، ص86.

والعادات اللفظية كما هي موجودة في التعبير الشفهي فهي كذلك موجودة في التعبير الكتابي، ولكنها قليلة قد لا ينتبه إليها القارئ لعناية الكاتب بما يكتب، ومعظم الناس فيما يتكلمون به أقل عناية وأكثرهم كلاماً وأضعفهم ملاحظة، ولهذا فهي في التعبير الشفهي جلية تثير انتباه المستمع.

ب- أخصر العادات اللفظية:

انطلاقاً من استقرائي الشخصي لممارسات الناس اليومية، المدة تجاوز السنتين يمكن تصنيفها إلى عادات لفظية فردية وعادات لفظية جماعية:



- العادات اللفظية الفردية:

وهي عادات لفظية تتكون عند الفرد نتيجة لمؤثرات نفسية، فالمحادثة مع غيره وما يمكن أن يتخللها من الاضطراب والخوف أو الخجل الذي يجعله يكرر عبارة من عباراته مرات عديدة في محادثة واحدة، تظهر في البداية بعفوية لتغطية النقص الذي ينتاب المتكلم، فمضى استعمالها تكونت على لسانه شيئاً فشيئاً كعادة مستمرة حتى في الظروف التي لا يتعرض فيها لضغط نفسي، ولو تأمل كل واحد منا كلامه مع الناس لاكتشف عاداته اللفظية التي يختص بها.



- العادات اللفظية الجماعية:

- تظهر هذه العادات عند جماعة من الأفراد وهم:
- إما جماعة تمارس مهنة واحدة اعتاد أفرادها أن يستعملوا بعض الألفاظ التي تميز مهنتهم وأصدق مثال على ذلك مهنة التعليم (التدريس)، حيث فرضت هذه المهنة على المدرسين مفردات أصبحت من عاداتهم اللفظية مثل: ... واضح؟ ... مفهوم؟ ... هل فهمتم؟ حيث يستعمل المعلم هذه المفردات في سياق التأكد من أن المعلومة أو الفكرة قد وصلت إلى المتعلمين، ولكنه قد يستعملها في غير هذا الموضع لشدة تردددها على لسانه، وغيرها من الكلمات المستعملة في تعزيز إجابات المتعلمين وتدخلاتهم، وقد تخرج هي بدورها عن هذا المعنى لتصبح مجرد عادة.
 - وإما جماعة تنتمي إلى منطقة واحدة تنتشر فيها العادات اللفظية نفسها شيئاً فشيئاً بينهم لمردودها الطيب في الاستعمال، أو لأنها تستهوي السامع فيعمد إلى تقليدها؛ من بينها نذكر لفظي:

فهمت... وفهمتي...، ويعني... التي تنتشر في منطقتي الطارف وعنابة، وتنتشر عبارة: نعم
أسيدي... في بعض المناطق من قالة التي يستعملها أصحابها في سياق التأكيد والجزم...

ثالثا، مطلب الدرس:

المطلب الأول: البحث في كتب علم النفس وبالضبط علم أمراض الكلام عن كيفية معالجة بعض
العيوب النطقية، يمكنك الاستعانة ببعض زملائك من قسم علم النفس والاستفادة من مكتبهم، وإقامة
علاقات علمية بقصد التعرف أكثر على هذه العيوب وكيفية علاجها.

المطلب الثاني: البحث في محيطك عن بعض طرائف العادات اللفظية التي يمارسها بعض الرجال
وبعض النساء، ودونها بدقة مع ملاحظتك الشخصية، ثم حاول استنتاج الأسباب المؤدية إلى مثل هذه
العادات.





الدرس الرابع:

تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي

هدف الدرس.

تمهيد.

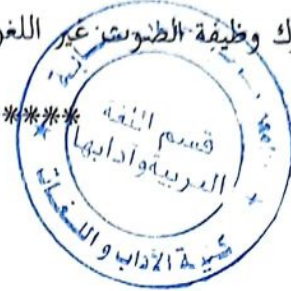
- 1- الأصوات اللغوية.
- 2- الأصوات غير اللغوية.
- 3- مطلب الدرس.

الدرس الرابع:

تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي:

مهدف الدرس:

- أن يعرف الطالب الخصائص الفيزيائية للصوت اللغوي ويستغله بما يناسب أغراضه التعبيرية.
- أن يدرك وظيفة الطنين غير اللغوي في تزيين كلامه وجعله أكثر إثارة ودلالة.



تمهيد:

يتألف الكلام الذي يصدر عن كل واحد منا من مجموعة من الأصوات المتتالية بشكل منظم تؤدي مع غيرها دلالات تحقق للمتكلم إيصال أفكاره وعواطفه ورغباته إلى المستمع سواء أكان فردا أم جماعة، تشكل هذه الأصوات المادة المكونة للتعبير الشفهي، وهي على صنفين:

1- الأصوات اللغوية:

تمثل مجموعة من الأصوات التي تنتمي إلى اللغة فهي "مادة الألفاظ، وأساس الكلام المركب، والعمدة في تلوين الأداء"¹، يتميز بثلاث خصائص أساسية وهي: درجته وعلوه ونوعه.

فأما درجة الصوت فتعني "سمكه أو دقته والفارق هو عدد الذبذبات في الثانية الواحدة، فإذا ارتفع هذا العدد في الثانية كان الصوت دقيقا، وإذا انخفض كان الصوت سميكاً، فالوتر السميك مثلاً ينتج صوتاً سميكاً، وبالعكس، والوتر الطويل ينتج صوتاً سميكاً، وبالعكس، والوتر المشدود ينتج صوتاً أدق من الوتر المسترخي [...] وتتوقف درجة صوت الإنسان على سنه وجنسه، فالأوتار الصوتية في الرجل أسمك وأطول من الأوتار الصوتية في المرأة، وكلاهما أسمك من صوت الطفل"²، وعليه ترتبط سماكة الصوت ودقته بالأوتار الصوتية، وترتبط سماكة الأوتار الصوتية ودقتها بجنس الفرد وسنه.

¹ - رياض زكي قاسم: تقنيات التعبير العربي، دار المعرفة، لبنان، ط2، 2002م، ص78.

² - المرجع نفسه، ص78، 79.

ولما الخاصة الثانية للصوت فبعض عنها بالعلو وتسمى "المدى الذي يصل إليه مصدر الذبذبة في التراوح بين نقطتي غاية ابتعاده من نقطة الصفر"¹، وبفسر ذلك بأن "الحركة القوية تؤدي إلى اضطراب أكبر في الهواء، وبالعكس. وبالنسبة للسامع بسبب اضطراب الهواء القوي أكبر في طبلة الأذن ويترجم ذلك بارتفاع الصوت، فالطاقة الأكبر تنتج سعة ذبذبة أكبر وصوتاً أعلى²، وفي هذه الحالة فالتكلم يحتاج إلى جهد إضافي قد يكون مُنعياً؛ وهذا إذا وقف أمام جمهور غفير يتعين عليه رفع صوته حتى يتمكن من سماعه أكبر قدر ممكن منهم.

وأما نوعه فيمكن للإنسان أن يميزه لأن ذاكرته كفيلة بالاحتفاظ بأنواع مختلفة من الأصوات من حوله، فالطفل يستطيع أن يميز صوت أمه من صوت أبيه، وصوت أخيه الأكبر من صوت أخيه الأصغر، كما يميز بين أصوات الحيوانات التي تعرف عليها سابقاً، بل يستطيع أن يميز صوت محرك سيارة أبيه من أصوات سيارات الجيران، وتستطيع بعض الأمهات أن تميز من الصوت الصادر عن فتح باب البيت أي فرد من عائلتها هو الذي فتح الباب.

2- الأصوات غير اللغوية:

تمثل الصوت غير اللغوي من الأشكال الصوتية المسهمة في نقل الرسالة بين المتكلمين؛ وذلك إما لعجز في الرصيد اللغوي للمتكلم، وإما لعجز في استحضار الألفاظ المناسبة والأساليب المعبرة، وإما لجعل الكلام أكثر إثارة، وإما لزيادة في الإيضاح...

وللصوت غير اللغوي صورتان معروفتان عند الناس على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والمعرفية...

فأما الصورة الأولى فصادرة عن جهاز النطق، ولكنها لا تدخل في تركيب الكلمات المعجمية، ولهذا يختلف الناس في أشكال كتابتها لاختلافهم في طرق أدائها، ولأنه ليس لها وجه كتابي متفق عليه؛ يصدر أكثره عن تلقائية في أثناء ممارسة التعبير الشفهي، من ذلك نذكر على سبيل المثال:



1- رياض زكي قاسم: تقنيات التعبير العربي، ص 79.

2- أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، مصر، دط، 1418هـ/1997م، ص 30.



- طلب السكوت من جماعة أو من شخص، وذلك بضم الشفتين وإخراج صوت الشين ساكنا مستمرا: أش... / أششش... / إش... / أشت / ششش / ش...
- إ / إيه / إم لللدالة على الموافقة والرضى.
- آ آ آ لللدالة على معرفة الأمر وإدراكه أو تذكره أو فهمه.
- أوو أو لللدالة على التعجب.
- آ آ هة بمعنى هذا هو ويصلح أن يكون لمعان أخرى حسب السياق.

وهناك أصوات أخرى كثيرة يصعب علينا تدوينها؛ لأنها تخرج بطرق خاصة من ذلك:

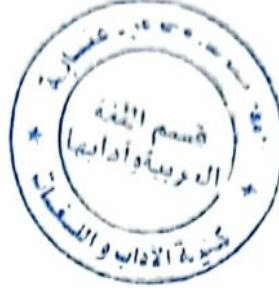
- الصوت الدال على النفي، ويحدث عندما يلتقي طرف اللسان مع منبث الأسنان فينغلق المخرج وينفتح بشكل متكرر، عندها لا يخرج الصوت إلا بانفجار داخلي بدلا من أن يكون خارجيا، كما هي العادة مع الأصوات المألوفة، وهذا الصوت نفسه يمكن أن يستعمل في سياق الحسرة والأسف، أو في سياق السخرية إذا تكرر الصوت بشكل بطيء، فإذا تسارع كان دالا على النفي أو الرفض، أو يكون بإخراج الصوت منفجرا باتجاه داخل الفم وذلك بحبس الهواء بين جانب اللسان والأضراس العلوية في إحدى الجهتين إما جهة اليمين أو جهة اليسار، وأكثر من يستعمله أهل الشرق الجزائري وأكثرهم شهرة به أهل ولاية سكيكدة.

وأما الصورة الثانية فتشمل الأصوات الصادرة عن غير جهاز النطق، كالتصفيق (تشجيعا أو سخرية)، وكالصوت الصادر عن ضرب كفّ بكفّ حسرة وأسفا، وصك الوجه بكف اليد (دلالة على عظم الأمر ومفاجأته)، وغيرها كثير...

وعلى العموم تضفي هذه الأصوات اللغوية بصورتها على التعبير الشفهي حيوية وتسلية، ولكننا نقيّد بحجم معين من الاستعمال ذلك أنه إذا زاد عن حده المعقول فقد دوره المنوط به، وبعبارة أخرى فاللغة هي التي يجب أن تطفئ على الكلام وتبرز فيه؛ لأنها الوسيلة الأساسية في عملية التواصل.

3- مطلوب الدرس:

اكتب مونولوجاً أو قصة قصيرة وتدرّب على تقديمها شفها لمدة عشر دقائق موظفاً الأصوات اللغوية وغير اللغوية لإثارة المتلقي.





الدرس الخامس:

فهم الإشارات التعبيرية غير الشفهية وأثرها في عملية التواصل

أهداف الدرس.

تمهيد:

أساليب التعبير.

- 1- أسلوب التعبير بحركة اليد.
- 2- أسلوب الاستغراب والاستهجان عن طريق حركة العينين.
- 3- أسلوب النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس.
- 4- استخدام إشارات تسهم في جذب الانتباه.
- 5- استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه.
- 6- مواجهة المستمعين.
- 7- مطلب الدرس.

الدرس الخامس:

فهم الإشارات التعبيرية عبر الخصمية وأمرها في عملية التواصل:

أهداف الدرس:

- أن يعي الطالب أهمية أقرب الأعضاء إلى اللسان في مساندته على التعبير كاليد والعينين والحاجبين...
- أن يستعمل الإشارات التي تناسب ثقافة أمته، ويحتنب الإشارات المُبْتَنة بالسوء والمخالفة للآداب والشرع والفطرة.
- أن يحسن استخدامها لإثارة المتلقي دون التشويش عليه.
- أن يتمكن من مواجهة المستمعين بملاحم معبرة عن المعنى المقصود.



تفصيل:

يمكن أن يشكل الجسم أداة مناسبة لنقل دلالات مختلفة، زيادة على ما يصدر عن المتكلم من عبارات وجمل ينقل بها حاجاته إلى الآخرين، وقد نستغني بالإشارة عن العبارة، وذلك في حالات تتطلب من المتكلم أن يقتصد في الجهد والوقت لظرف من الظروف، ولقد تنتاب الإنسان حالات يعجز فيها عن التعبير فيلجأ إلى الإشارة، إما بحركة اليد أو الرأس أو العين أو كامل الجسم، "وقد قيل: استخدام الإشارة يزيد في إيضاح العبارة"¹، وليس شيء يدعونا إليها سوى رغبتنا في بيان معانينا أو تأكيدها.

أهمية التعبير:

¹ - خالد عبد الرحمن القرشي: الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله تعالى (مفهومه، أهميته، عوامل نجاحه، دار العصمة، السعودية، ط1، 1422هـ/2001م، ص79.

إن المهمة الأساسية للمعبر شفهيًا هو الإفهام، فالإفهام والفهم محورا عملية التعبير الشفهي، وكل منهما يتعلق بطرف من طرفي العملية التواصلية، وبالنظر إلى أهميتها، فالإفهام غاية المتكلم، والفهم غاية المستمع، وإن كان الأول أولى بالاهتمام والتقدم وأشرف منه، فمن لا يفهم كلامه غيره لا يفهم، أي لن يجد أحدا يفهمه، وأما الذي لم يفهم فلا يعني بالضرورة أن كل مستمع لن يفهم مثله، لأن للناس في الفهم اختلافًا ودرجات، فإن بذل المتكلم جهده في الإفهام اتخذ كل وسيلة ممكنة له، وإن تعمد الإلغاز ترك قرينة تدل على المعنى المراد، وقد تكون لفظية كما قد تكون غير لفظية.



1- أسلوب التعبير بحركة اليد:

لغة أساليب مختلفة نوظفها لأداء دلالات تناسب أغراضنا وحاجتنا، تسهم حركة اليد والأسلوب في دعم هذه الدلالات بشكل لافت للنظر، تمكن المستمع من استدراك المعنى الذي لم يتلقه لفظًا بشكل جيد، "وقد حدد العلماء للحركة الجسمية أنواعًا ثلاثًا وهي:

- حركة يقوم بها أحد أعضاء الجسم منفردًا.
- حركة يقوم بها أحد أعضاء الجسم بعضو آخر من أعضائه.
- حركة جسمية تحدث نتيجة التقاء عضو واحد، أو أكثر من أعضاء الجسم مع شيء واحد، أو أكثر خارج عنه¹

أهم المعاني التي تؤديها اليد في أثناء ممارسة الكلام هو التأكيد على أمر معين، وذلك إما بتأكيد إثباته، أو بتأكيد نفيه: فأما الأول، فيمكن أن نعبر عنه بتوجيه السبابة نحو المستمع، أو الشيء المراد، فنقول: نعم، هذا هو...، ويمكن تكرار الحركة مرات متتالية زيادة في التأكيد على الشيء المشار إليه، أو تأكيدًا منا على تأييد أمر قد سمعناه وارتضيناه، ويمكن استعمال اليد أو اليدين معًا للدلالة على تأكيد نفيه مع تلفظنا بكلمة "إطلاقًا"، أو "تمامًا"، أو "أبداً"، ويتم ذلك بتحريك اليد كاملة منبسطة الأصابع اتجاه اليمين ثم اليسار بشكل متتابع، أو بتحريك اليدين معًا بشكل متقاطع. كما تستعمل

¹ - محمد علي عبد الكريم الرديني: مباحث لغوية (الحركة الجسمية في القرآن الكريم، المحاولات النقدية للمعجمات القديمة والحديثة، علم اللغة وعلم الكينيات)، دار الهدى، الجزائر، دط، 2009، ص4.

اليدان في حركة دائرية للدلالة على الاستمرارية والتتابع، وهي حركة تؤكد فعل الاستمرار، أو الاطراد، وإن كانت الحركة نفسها تُؤدَّى بالسبابتين فقط، فهذا يدل على الإعادة والدوران، وإذا كانت حركة السبابة الواحدة قريبة من الصدغ فيدل على الإغماء والدوار.

لا تقتصر حركة اليد على ما ذكرناه فقط بل يوجد أساليب أخرى تتفق الأمم والشعوب في استعمال بعضها، وتختلف في استعمال بعضها الآخر، دون أن ننسى الحركات المستحدثة في القرنين الأخيرين، والمتبناة من البلدان الغربية والتي يتزايد انتشارها بفعل السينما ووسائل الإعلام.



2- أسلوب الاستغراب والاستهجان من طريق حركة العينين:

قال ابن جني في كتابه الخصائص: "فلو كان استماع الأذن مغنيا عن مقابلة العين، لخرجنا عنه لما تكلف القائل، ولا كلف صاحبه الإقبال عليه، والإصغاء إليه، وعلى ذلك قال:

والعين تنطق، والأفواه صامتة حتى ترى من ضمير القلب تبيانا

العين تبدي الذي في نفس صاحبها من العداوة أو وُدّ إذا كانا"¹

من الطبيعي عندما تتوجه بالكلام إلى غيرنا أن ننظر إلى وجهه، وبالضبط إلى العينين، والأمر نفسه إذا كنا مستمعين، لأن الوجه أكثر إثارة بإيماءاته وملامحه وحركة عضلات الوجنتين والحاجبين، والحركة المتتالية للشفيتين. ولأنه مخبر بنفسه عن الألم أو الحزن أو الفرح أو المرض أو الطيبة...، ومن المعلوم أن العينين تمثلان مركزا مهما في عملية التواصل، لأنهما تمتلكان القدرة على تمثيل حالات نفسية كثيرة وفي غاية الدقة، فالناس يستخدمونها بأساليب مختلفة لأداء دلالات كثيرة، كأسلوب الاستغراب والاستهجان والدهشة والصدمة والخوف والترقب.

فأما الخوف فأكثر ما يعبر عنه العينان بشخصيهما في اتجاه واحد، أو في دورانها وتحركها بطريقة وكأنها تبحث عن حل عاجل، أو مخرج من ذلك الموقف المخيف، وأما الدهشة ففيها شخوص للعين وتوقفها في مكانها وانفتاحها عن آخرها، وأما الصدمة فشبيهة بالخوف والدهشة مع نوع من انقباض

¹ - ابن جني (392هـ): الخصائص، تح محمد علي النجار، دار المكتبة العلمية، مصر، دت، ج1، ص 246، 247.

العينين، في حين نجدهما في الاستغراب والاستهجان أقل شحوصا من باقي الحالات؛ ففي الاستغراب اندهاش تُفتح فيه العينان فيدعو ذلك إلى دفع الرأس بشكل بطيء نحو الأمام لأن الناظر يريد أن يفهم هذا الشيء الذي استغرب منه، ولهذا يتطلع إليه بتلك الطريقة، والاستهجان خلافه، ففيه تضيق للعينين وتخفص للحاجبين بشكل جناحين مع سحب الرأس نحو الخلف، أو انقباضه نحو جهة اليمين أو اليسار للدلالة على استنكار المنظر أو الكلام المسموع.

تعبّر العيون عن الحالات النفسية التي يكون عليها المتكلم أو المستمع، فهما تتحركان بشكل توافقي مع الكلام الصادر أو الأحاسيس، فإن كنا نستطيع إخفاء ما في أنفسنا بعدم إظهاره، فإن العين لا تستطيع ذلك، ولهذا قد تسبق نظرة الاندهاش أو الاستغراب أو الاستهجان لفظنا الدال على ذلك.

3- أطلوبه النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس:

أفضل من يمكنه تمثيل هذا الأسلوب دون تكلف هم الأطفال، لأنهم إذا أرادوا نفي شيء أو إنكاره يحركون رؤوسهم من اليمين إلى اليسار بطريقة عفوية ومعبرة، وإذا أصرروا على ذلك زادوا سرعة الحركة يمينا وشمالا بشكل طريف ومتتابع وسريع قد يصحبه خفض للرأس قليلا وإغلاق للعينين والضغط عليهما.

إن لحركة الرأس من اتجاه إلى اتجاه وجهين؛ حركة بقوس زاوية كبير، وحركة بقوس زاوية صغير، وفي الوضعية الثانية تكون حركة الرأس نوعا فقط من الارتعاش في اتجاه اليمين واليسار بزاوية صغيرة جدا. "وهكذا يمكننا مواجهة أحد ما يومئ برأسه بنشاط وبقبول متلهفا قائلا "نعم، أحب أن أذهب"، أو يهز أحد ما رأسه وينكر كل معرفته بشيء ما أو شخص ما قائلا: لا، لم أسمع بهم قط"¹

وأما الحالة الثالثة فهي حركة الرأس من اليمين إلى اليسار بشكل بطيء، وكأن صاحب الحركة ينكر شيئا ما وينفيه، وفي الوقت نفسه يحاول أن يتذكره أو يتثبت منه.



¹ - مصطفى وهبه: لغة الجسد، دار الغد الجديد، مصر، ط1، 1431هـ/2010م، ص57.

4- استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه:

لا يمكن أن نعتبر الجزء الواحد من الوجه قادرا على التعبير بشكل مناسب إن لم تدعّمه الأعضاء الأخرى، فالعينان ليستا بمنأى عن الحاجبين، ولا بمنأى عن باقي الأعضاء الأخرى، والأمر نفسه بالنسبة إلى الشفتين، فهما في حركية متجاوبة مع العينين والأفكار، وأي حركة يصحبها بالضرورة حركة من الوجنتين، فالأمر طبيعي، ترتبط العضلات فيما بينها، مما يجعل كل واحدة منها مؤثرة في غيرها.

قليل من الناس من يصعب علينا تمييز نواياهم وشخصياتهم، فملاحظتهم لا تكون واضحة الدلالة، وحركاتهم بطيئة وقليلة، ولكنهم على كل حال يعدّون على الأصابع، ولا يعرفهم الشخص منا إلا بعد مدة من مخالطتهم.

قال ابن المقفع في كتابه الأدب الكبير والأدب الصغير: "واعلم أنه قلما بدّة¹ أحد بشيء يعرفه من نفسه، وقد كان يطمع في إخفائه عن الناس، فيغيّره به مغيّر عند السلطان أو غيره، إلا كاد يشهد به عليه وجهه وعينه ولسانه، للذي يبدو منه عند ذلك، والذي يكون من انكساره وفتوره عند تلك البديهة، فاحذر هذه وتصنع لها، وخذ أهبتك لبغاتها وتقدّم في أخذ العتاد لنفيها"²

ذكر ابن المقفع هذا الكلام من باب النصيحة، أي أن يضبط ما يدل على مشاعره مخافة أن يعير أو يستضعف، فأوصى بالتصنع لذلك، فالعين واللسان يفضحان المتكلم، أو اللسان ما لم يحتط لنفسه، وعلى هذا علينا أن ننتبه إلى تعبيرات وجوهنا عند الكلام، أو عند الاستماع إلى غيرنا، حتى لا نعطي انطبعا غير الذي نريده أن يكون، فتعابير الوجه إن لم تكن موافقة للمعنى الموازي لما نتلفظ به قد يضعنا في موقف محرج، خاصة والمجتمع في أيامنا هذه أصبح لأفراده - نتيجة وسائل الإعلام وتنوعها وكثرتها - أفهام أكثر تعقيدا وأكثر عدوانية، وقراءات تتطور شيئا فشيئا لترسيخ مبدأ كل شيء مقصود وكل حركة وراءها معنى، وفي المقابل أدى الإفراط في هذا المبدأ إلى تشويه معظم قراءاتهم.



¹ - بدّه: فوجئ.

² - ابن المقفع (779هـ): الأدب الكبير والأدب الصغير، دار الفکر للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 1437هـ/2015م ص 140، 141.

5- استخدام إشارات تسمم في جاذبية الانتباه:

تمثل الإشارات التي يتبناها المجتمع جهازا إشاريا خاصا به، يتفق في بعضه مع مجتمعات أخرى، ويختلف في بعضه الآخر بحسب ما هو شائع ومتعارف عليه بين الأفراد، وهو نظام إشاري قابل للتغيير والتطور مثل اللغة، ولا شك أن للإشارة قدرة بالغة الأثر في العملية التواصلية، ولكن لمن يحسن استخدامها، تعزز الكلام الصادر عن المتكلم، وتعينه على تحديد المعنى وضبطه، ف"لا يستطيع المتكلم مهما كان هادئا أن يستغني عن الإشارة، فهو إذا لم يحرك يده حرك رأسه، وإذا لم يحرك رأسه حرك منكبه، وإذا لم يحرك منكبه بدت الحركة في تغير ملامح وجهه ونظرات عينيه، كأن يقطب جبينه أو يحول عينيه، أو تنفرج أساريره [...] وهي ذات فاعلية كبيرة وأثر واضح في تنبيه السامع وإيضاح المعنى ونقله إلى الأذهان"¹

للإشارة دورها في شد انتباه المتلقي، وجعل الكلام أكثر إثارة وحيوية، فعادة ما يستخدمها المتكلم لتمثيل الأشياء قصد تقريبها إلى المستمع فيكون أكثر انتباها، وهي ليست منعزلة عن الكلام الذي ينتجه المتكلم، فلفظ "إن" الدالة على التوكيد عادة ما يُستخدم معها إشارة بالسبابة التي تحيل على أهمية الشيء أو عظمه أو مكانته مع فتح العينين ورفع الرأس قليلا؛ وهي معا تمثل إشارة تنبيهية مركبة. الحقيقة أن الإشارات التي يمكن توظيفها في أثناء الكلام كثيرة، ولكن استخدامها لا بد أن يتصف بالمعقولة، فكثرتها يفقدها قيمتها وتصبح محط اهتمام المتلقي، فينصرف عما هو أولى، ألا وهي المعاني والأفكار، وعليه فأكثر الناس اتزاناً أقلهم حركة.

6- مواجهة المستمعين:

لا جرم أن الإنسان بطبعه يميل إلى مواجهة المستمع عند الكلام، لأن العين تحب أن ترى المتحرك، وتعين المتكلم. قال ابن جني: "أولا تعلم أن الإنسان إذا عناه أمر فأراد أن يخاطب به صاحبه، ويُنعم تصويره له في نفسه استعطفه ليُقبل عليه، فيقول له: يا فلان، أين أنت؟ أرني وجهك، أقبل

¹ - نذير محمد مكتبي: خصائص الخطبة والخطيب، دار البشائر الإسلامية، لبنان، ط6، 1431هـ/2010م، ص275.

علي أحدثك، أما أنت حاضر يا هناه، فإذا أقبل عليه، وأصغى إليه، اندفع يحدثه أو يأمره أو ينهاه، أو نحو ذلك"¹. ومن الناس من يُدير وجهك نحوه بصفحة يده ليجعلك مصغيا إليه أو يطلب منك أن تستدير إليه، وإن كنت منشغلا بعمل، فأنت تقبل عليه بأذنك وتصرف بصرك إلى ما تشتغل به إلا أنه لا يرضى بذلك.

وقال ابن جني: "قال لي بعض مشايخنا رحمه الله: أنا لا أحسن أن أكلم إنسانا في الظلمة."² فهو لا يرى منه ما يستوجب على المتكلم أن يرى من المستمع؛ لا يرى ردة فعله، ولا ملامحه التي قد يوحى بها إلى الرضى أو السخط، أو القبول أو الرفض، أو أي انفعال يستدل به على حاله، فضلا عن أن المتكلم يبذل جهده لجلب انتباه المتلقي بما توفّر لديه من وسائل؛ كالإيماءات والحركات والإشارات، فلا هو يرى من المستمع شيئا، ولا المستمع يرى منه ما يريد أن يريه مما ذكرنا.

وإن كثيرا من الناس إذا تكلم مع أحدهم على الهاتف أكد على لقائه في القريب العاجل، لأن الهاتف لا يفني بغرض التواصل كما هو الحال في الظروف العادية التي تقع فيها المواجهة بالعين، فتولد التفاعل وتحقق دلالات كثيرة، ويحصل التبليغ المطلوب. قال الإمام مالك: "السُّنة عندنا أن يَسْتَقْبِلَ الناسُ الإمامَ يوم الجمعة إذا أراد أن يخطب من كان منهم يلي القبلة وغيرها"³، وقال عبد الله البسام: "من فوائد استقبال الخطيب ونحوه وإعطائه الوجه من المستمع أن ينشط الخطيب والواعظ ونحوهما على الكلام إذا وجد له مصغيا ومستفيدا، كما أنه يتطابق النظر والتفكير، فتساعد العين والقلب على استيعاب الفائدة، فيحصل كمال المقصود."⁴ فالمنطوق يحتاج إلى مواجهة لأنه لا يتكرر، والمكتوب يحتاج إلى مراجعة لأنه مقيد على الورق فيحصل الفهم وزيادته، لمن أراد واستزاده.

7- **مطلب الدرس:** البحث عن عشرة أبيات من الشعر ترد فيها الحركات مع بيان معناها وأثرها.



¹ - ابن جني (392هـ): الخصائص، ج1، ص 247.

² - المرجع نفسه، ج1، ص 247.

³ - مالك بن أنس (179هـ): الموطأ، تح طه عبد الرؤوف سعد، دار، مصر، ط1، 1424هـ/2003م، ص63.

⁴ - سعود بن ملوح بن سلطان العنزي: الإنباء بأخطاء الخطباء، دار ابن حزم، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، ص78.

الدرس السادس:

التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام

أهداف الدرس.

تمهيد:



- 1- التحكم في مستويات الصوت.
- 2- توظيف أساليب لفت الانتباه: الاستفهام والإشارة.
- 3- إيصال الفكرة بأقصر طريقة والتركيز على صلب الموضوع.
- 4- اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب.
- 5- مطلب الدرس.

الدروس السادس:

التعبير الشفهي وتقنية إدارة الانتباه وتنمية الاستماع

أهداف الدرس:

- أن يطلع الطالب على أساليب لفت الانتباه ويوظفها في تعبيره.
- أن يتذوق جمالية هذه الأساليب عند من يسمعونهم.
- أن يتعرف على بعض تقنيات إيصال الفكرة بأقصر طريقة.



تتميز:

تتوقف عملية إثارة انتباه المستمع وتنمية اهتمامه على كيفية تسيير المتكلم لإمكانياته التي تنقسم إلى قسمين:

- إمكانيات فطرية مثل الأصوات، والقدرة على التفكير، والشعور...
- إمكانيات مكتسبة وأخرى مبتدعة (مصنوعة) مثل الأساليب اللغوية، والحركات والأشكال والرسوم، فهذه الإمكانيات يحاول المتكلم أن يتواصل مع غيره بشكل إيجابي وفعال تساعد في ذلك خبرته وحسّه الفني، ومن الأشياء التي تثير انتباه المستمع وتطور اهتمامه نذكرها كما يلي:

1- التحكم في مستويات الصوت:

يتم بالقدرة على الالتزام بمستوى صوتي يتناسب مع حدة الفكرة أو لينها أو أولويتها؛ مع التنوع في مستويات الصوت لدفع الملل والضجر عن المستمع، ولفت انتباهه وجعله مقبلاً على المتكلم، فالسارد على الأطفال حكاية يجتهد في إثارتهم بصوته فيرققه عند الشخصيات الضعيفة كالمرأة والولد والفقير والبائس، ويفخمها ويجعلها خشنة عند الشخصيات الشريرة كالساحر والذئب والغول...، وقد يصور مشهداً مخيفاً بالمفاجأة في الصوت، أو ترقب شيء خفي مخيف بالهمس.

وليس الصوت المرتفع إلى حد الصراخ أكثر إثارة وانفعالا، بل قد يكون من سوء الأدب، وانخفاض الصوت إلى حد عدم سماعه من ضعف المهمة، فلارتفاع الصوت أثره الإيجابي وخفضه كذلك، ولكن

في المواضع التي تستدعي ذلك، فالخطيب مثلاً: "ينبغي أن يبدأ الخطبة منخفض الصوت، ثم يعلو شيئاً فشيئاً، حتى يكون وقعه على السامعين مقبولا، ولا يفاجئهم بالصوت المرتفع"¹، كما أنه لا ينبغي أن يكون: "الصوت على وتيرة واحدة، حتى لا ينجم عن ذلك الملل والسأم إلى نفوس السامعين، الذي يتطلب انتباههم ونشاطهم من الخطيب أن يُلَوِّن صوته، ما بين الخفض والرفع، والسرعة والإمهال"².

ويسند درجة ارتفاع الصوت وانخفاضه كيفية أداء المتكلم، فالسرعة مذمومة عند الكلام إلا ما كان عدداً، للدلالة على الكثير، كان يُعدُّ صفات كثيرة للشخص دفعة واحدة، لا يقصد من عدّها الوقوف عند كل واحدة منها، وإنما إظهار الكثرة عند السامع. أو إطالة الصوت لجعل المتلقي يُحسُّ بالبعد والطول كأن نقول: "وقد غادر إلى مكان بعيد جداً". أو الضغط على الصوت لإظهار الانفعال.

2- توظيف أساليب لغوية الانتباه، الاستفهام والإثارة:

من أهم الأساليب استعمال الاستفهام في أمر لا يُنتظر منه الإجابة، وإنما لفت انتباه المستمع إلى أهمية المسؤول عنه ودفعه للتأمل فيه؛ لأنك قد تسأل وأنت تعلم علم اليقين أن المسؤول لا علم له به، وإنما يقع الجواب منك وتفصيله إليه عندك، ولذلك نجد أدوات الاستفهام تصدر الكلام، "فتصدرها يُحفِّز ذهن المخاطب لاستقبال السؤال وقد لا يكون سؤالاً، وإنما منبهاً أسلوبياً لينقل ذهن السامع من السؤال إلى التدبر ومفاجأة الأمر فيكون مستعداً ذهنياً لذلك، ودليل هذا أن الأداة إذا تأخرت انحرفت عن معناها إلى معنى آخر كالظرفية وغيرها فالاستعداد الذهني وعدم تشويش ذهن المخاطب مطلب سعى إليه المتكلم لتحقيق غاية التراسل ما بين الطرفين."³

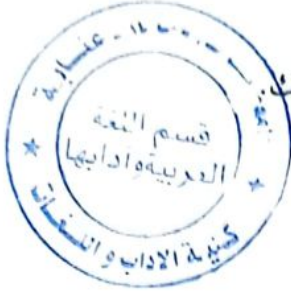
ومما يمكن أن يوظف فيه الاستفهام هو موقف إحراج المستمع الذي تعنت وغاب عن متابعة المتكلم، وإن كان لا يُستخدم مع كل الناس، واستخدامه يكون بحذر مراعاة لنفسيته وردة فعله، والاستفهام عند كثير من الناس في مجتمعنا يستخدمونه لتزيين الكلام، وإثارة المستمع ليس إلا؛ كأن

¹ - خالد بن عبد الرحمن القرشي: الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله تعالى (مفهومه، أهميته، عوامل نجاحه)، ص 86.

² - المرجع نفسه، ص 87.

³ - بان الخفاجي: مراعاة المخاطب في النحو العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2008، ص 252.

يسرد له المتكلم أحداثا، ويقوم في الوقت نفسه بتحليلها، فيطرح سؤالا، أتعلم لماذا فعل فلان ذلك؟ لأنه



تصوّر! أتقبل أنت مثل ذلك الفعل لو كنت مكانه؟ إذن فهو كذلك.

ولهذا ما ذنب ذلك المسكين؟

ألم يكن.....؟

وأما مجال التعليم فالاستفهام فيه واسع يرد بأشكال كثيرة ومتنوعة، يتوقف على قدرات المعلم وخبرته وتفاعله.

هذه بعض مواضع وكيفيات استخدام الاستفهام للفت الانتباه، والحق أننا لا نكتفي بالاستفهام لإثارة المستمعين، وإنما حسن الكلام وجيّدته يكمن في تنوع الأساليب واستيفائها لأغراض المتكلم كالنداء والتعجب والنهي والأمر...

وإلى جانب هذه الأساليب اللغوية يمكن توظيف الحركة أو الإشارة، فالعرب تقول: "ربّ إشارة أبلغ من عبارة" ويقول الصينيون القدامى "تؤدي الصورة عشر آلاف كلمة"¹، ولكنها لا تستعمل إلا في مواطن قليلة بطريقة لا ثقة لأن الأساس في التواصل هو اللغة، واللغة العربية لغة بيان، تعبّر بنفسها، كما أن الإكثار منها يلهي المستمع ويشغله عن الكلام الذي يسمعه، وقد يدل ذلك على قلة الزاد اللغوي، وضعف تصرّف المتكلم في اللغة، فكم من شخص يتحرك ويستعمل الإشارة كثيرا، فإذا ربطت يديه خلف ظهره، لم يستطع الكلام، لأنه يني جل تواصله على الحركة.

3- إيجال الفكرة بأقصر طريقة والتركيز على صلب الموضوع:

بما أن التعبير الشفهي يرتبط معظمه بالزمن الذي سيؤدى فيه، بينما لصاحب التعبير الكتابي - في الحالات العادية - الزمن كله، فذلك يستدعي إصابة صلب الموضوع والتركيز عليه، والكف عن اللف والدوران وإيصال الفكرة بأقصر طريقة، وهذا لا يعني التبسيط إلى حد البلاهة، فربّ قول وجيز يصور الفكرة في صورة بيانية أبلغ وأكبر وقعا في نفس سامعها من شروحات مطولة، وإذا كنا في موضع تواصل

¹ - « Comme disaient les chinois de l'ancien temps ; une image vaut dix mille mots. » (Dale Carnegie, comment parler en public, établie par Dorothy Carnegie, Hachette, Paris, 1990, p 75.)

فإننا مقيدون بزمان كثيرا ما نجبر فيه على الالتزام به، أو السرعة في أدائنا للكلام، وهذا نحتاج إلى الاقتصاد في الزمن، ولا يتأتى لنا ذلك إلا بالاقتصاد في اللغة.

من بين الأشياء التي تساعدنا على إيصال الفكرة بسرعة توظيف الحذف سواء ما تعلق بحذف الأفكار الثانوية فلا نتحدث عنها لعدم ضرورتها، أو بحذف بعض عناصر الكلام، وإبقاء ما يدل عليها، أو بتلخيص بعض الأفكار في مَثَل، أو حكمة، أو طرح سؤال على المستمع وتركه هو الذي يجيب فإن أخطأ صُوب، وإن أصاب كان ذلك هو المطلوب، لأن الغرض من كلامك إفهام المستمع، فإن استطعت أن تجعله يفهم بنفسه بأن تدفعه إلى الاستنتاج، أو ما شابه ذلك حققت غرضك دون أن تطنب أو تطيل الشرح، وهي طريقة تجعل المتلقي أكثر تفاعلا ويقظة.

وإن كنا قد تحدثنا سابقا عن الأساليب اللغوية والأساليب غير اللغوية واستخدام أقصر الطرق لإيصال الفكرة، فإن ذلك لن يكون له نتيجة ما لم يكن كلامنا ملائما لسياقاته، وموزعا حسب أقدار المعاني وحسب أقدار المستمعين كما أشار إلى ذلك الجاحظ في قوله الذي سبق الحديث عنه.

4- اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب:

يحصل للناس موافقة كلامهم لمقتضى الحال بما فيه من موافقته لمستمعيهم إذا توفروا على

1- جاء في الكامل للمبرد: "وكان خالد¹ يقول: لا تكون بليغا حتى تكلم أمتك السوداء في الليلة الظلماء في الحاجة المهمة بما تتكلم به في نادي قومك؛ فإنما اللسان عضو إذا مرَّته مَرْنً، وإذا أهملته خَارَ، كاليد التي تُخَشَّنُ بالممارسة، والبدن الذي تُقَوَّى برفع الحجر، وما أشبه، والرجل إذا عُوِّدَت المشي مَشَتْ".²

أي أن الممارسة هي التي توجه المتكلم إلى اختيار الكلام بحسب المقام والشخص الذي يتوجه إليه، فإن أخطأ في استعمال العبارة ولم توافق هذا الإنسان، ولم توافق آخر، عدل عنها أو هذبها أو استغنى عنها، وهكذا حتى يأتي اليوم الذي يصبح فيه قادرا على توزيع المعاني بحسب أقدار المستمعين والمقام الذي وُضِعوا فيه، "فلا أحد يستطيع أن يتعلم

1- هو خالد بن صفوان.

2- المبرد (285هـ): الكامل، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط3، 1418هـ/1997م، ج2، ص532.

الحديث مع الناس (الجمهور) دون أن يحاول أن يتحدث أمام مستمع، مثلما أننا لا نستطيع تعلم السباحة دون أن ندخل في الماء"¹



- مخالطة من تنوهم فيهم القدوة في الكلام والفعل والاقتداء بهم.
- إدامة المطالعة، وحفظ العبارات التي يُحلى بها الكلام ويستأنس بها المستمع.
- الصبر على المستمع ففي وقت الاعتراض أو الانتقاص أو التعقيب يفكر في العبارات التي يرد أو يتواصل بها، والتي قوامها: الصدق والأدب، والسلامة.
- اختيار عبارات دالة على اللباقة والاستئناس وحفظها ومداومة استعمالها (يتعود عليها اللسان فيرق).
- نحتاج إلى تعويد اللسان على مجموعة من العبارات فلإخبار عباراته، وألفاظه، وللحجاج عباراته وألفاظه وللوصف كذلك...
- عدم التفوه بالعبارة قبل اختبارها ذهنياً؛ أي التفكير في عاقبتها وتأثيرها والتنبؤ بها، والخير للإنسان أن يصمت ويكثر من ذلك على أن يتكلم فتقع الندامة في نفسه على ما قال أو نتج عما قال، "فينبغي أن يكون شغل العاقل النظر في العواقب والتحرز مما يمكن أن يكون"².
- والجدير بالذكر أن المتكلم إذا أراد "أن يعبر عن أفكاره بدقة يلزمه منهلان ضروريان:
 - عرض معجم كاف.
 - معرفة دقيقة بدلالة كل كلمة لتوظيفها بحكمة مع استبعاد الكلمات المشابهة في المعنى ولكنها غير مناسبة"³

¹ - « nul ne peut apprendre à parler en public sans prendre la parole devant un auditoire, de même qu'on ne peut apprendre à nager sans entrer dans l'eau » (voir, Dale Carnegie, comment parler en public, P 25.)

² - ابن الجوزي (597هـ): صيد الخاطر، تح محمد بيومي، دار الغد الجديد، مصر، ط1، 1430هـ/2009م، ص239.

³ - « Pour exprimer vos pensées avec précision, deux ressources vous sont nécessaire :

- Disposer d'un vocabulaire suffisant.

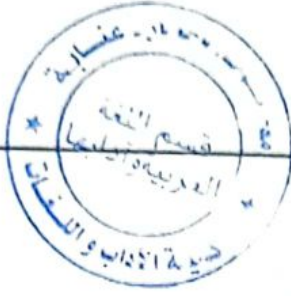
- Connaitre exactement la signification de chaque mot afin de l'utiliser à bon escient, à l'exclusion d'autres mots d'acception analogue mais non pas identique. » (voir Paul Clément Jagot, l'éducation de la parole, p28

5- مطلبه الدرس

بملك أحوك (أو أحتك) الصغير لوحا رقميا تريد أن تفعنه بالتوقف عن استعماله بشكل غير صحي، ولو تركه لكان خيارا أفضل، فأعذت تُفهمه وتسرده عليه بعض القصص القصيرة التي تبين تأثيره السلبي على الكبار وعلى الصغار، وإفناعه حاولت التأثير في نفسه باتباع بعض أساليب لغت الانتباه، مع حسن تحكمك في الصوت عند كل مناسبة.

حضر تعبيرا شفويا يناسب هذه المهمة وألقها أمام زملائك ليقيموا أداك.





الدرس السابع:

مقومات التواصل بأريحية

هدف الدرس.

تمهيد:

- 1- حسن الاستماع.
- 2- حسن الفهم.
- 3- تحري الوضوح في الكلام.
- 4- التحدث بصوت واضح.
- 5- التحدث بثقة في النفس وتجنب الارتباك.
- 6- استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلبات السياق.
- 7- مراعاة مواطن الفصل والوصل.
- 8- مطلب الدرس.

الدرس السابع:

مقومات التواصل بأريحية:

هدفنا الدرس:

- أن يتعرف الطالب على مقومات التواصل بأريحية فيحاول اكتسابها وممارستها والتحكم فيها.
- أن يعالج مشكلاته التواصلية بنفسه بالبحث عن مقومات أخرى تجعله قوي الشخصية مسموع الكلام، نافذ الرأي.



تمهيد:

قليل من الناس من يستطيع التواصل بأريحية، دون ضغوطات، فهذه الحالة النفسية تستوجب مجموعة من الإجراءات التي تقوّي شخصية المتكلم، وتجعله يستمر في التواصل، فبعضها يتعلق بالمتكلم وبعضها الآخر بالمستمع: تحري الوضوح في الكلام، والثقة في النفس، ومراعاة الطبقات الصوتية ومواطن الوصل والفصل وحسن الاستماع الذي ينتج عنه حسن الفهم، وهذا تفصيل ما تقدم ذكره.

1- حسن الاستماع:

إن أول ما يجب أن يحرص عليه المستمع هو حسن الاستماع بعدم الانشغال بغير ما يسمع، فالسمع أول أبواب العلم، وأول أبواب الفهم، وعليه وجب على المستمع ألا يتعجل الحديث وصاحبه لم يكمل الكلام بعد، لأن فيه قلة أدب، ونقص فهم، وتضييع فائدة إن كانت في سياق طلب علم أو طلب صنعة من الصنائع، والأولى به أن يصبر على ما يسمع، وإن كان يعرفه، ما لم يكن نغمة، أو

غيبية، أو كذبا، أو افتراء، أو أمرا مشينا، "قال ابن جرير¹ عن عطاء² بن أبي رباح: إن الرجل ليحدثني بالحديث فانصت إليه كاني لم أسمع، وقد سمعته من قبل أن يولد".³

إن في سعة صدر المستمع تجنب للعجلة، وتفكر في المحجج، وتجميع لشتات كلام المتكلم، وإدراك لمقاصده، فحسن الاستماع يُمسك بالواردة ويقبض على الشاردة من الكلام، وأشد ما يقويه عزيمة المتكلم إذا ما رأى أنيسه (المستمع إليه) منشغلا بما يقول، فيرى ذلك في عينيه وتقاسيم وجهه وسكون أنفاسه، فيطمئن لذلك، فيقع في نفسه أن يحسن الكلام، ويتلطف العبارة، ويبسط الكلام، فتزيد همته وتقوى كلما فترت.



2- حسن الفهم:

وحسن الفهم مقرون بحسن الاستماع، والفهم مما يُخبر به المرسل إليه المستمع ويتحرره، ويستنفر ذهنه وذاكرته، ومعرفته بالمتحدث (المتكلم)، ويتبع ملاحظه وألفاظه، وهو مما لا يجب العجلة فيه حتى لا يسيء الظن والفهم فيسيء الرد. والعبرة ليست بالوصول إلى مجرد الفهم بل إلى الفهم السليم، فإن أدركه المستمع يتر على المتكلم مواصلة الكلام وشجعه على ذلك.

3- تحرير الوجود في الكلام:

حتى يكون هناك تواصل إيجابي وسريع بين طرفين؛ لا بد للمتكلم أن يوضح أفكاره في كلام منسجم، مناسب للمقام، واضح الدلالات، بكلمات وعبارات تنأى عن الغريب وعن التأويل الذي يمكن أن يشوه الفكرة أو يقضي عليها، وليعلم المتكلم أن الإفهام لا يشرف إلا إذا حقق الفهم عند المتلقي.

¹ - هو عبد الملك بن محمد عبد العزيز بن جرير، صاحب التصانيف الكثيرة، حدث عن عطاء بن أبي رباح، وعن أبي مليكة، وطاووس، وأخذ عن مجاهد حرفين من القراءات، وميمون بن مهران، والزهري وغيرهم، وحدث عنه: الأوزاعي، والليث، والسفيانان، والحمادان وغيرهم كثير (انظر الذهبي: (748هـ)، سير أعلام النبلاء، اعتنى به محمد بن عبادي بن عبد الحليم، مكتبة الصفا، مصر، ط1، 1424هـ/2003م، ج5، ص186 وما بعدها).

² - هو عطاء بن أبي رباح، من التابعين، ولد في أثناء خلافة عثمان رضي الله عنه، حدث عن جمع غفير من الصحابة، حدث عنه مجاهد بن جبر، وعمرو بن دينار، والزهري، وقتادة، ومالك بن دينار، وغيرهم كثير (انظر المرجع نفسه، ج4، ص380 وما بعدها).

³ - المرجع نفسه، ج4، ص384.

والحقيقة أن وضوح الكلام يستوجب أن تكون الأفكار في ذهن المتكلم واضحة كذلك، كي يتمكن من التعبير عنها بطلاقة، وليس أضر على الكلام أكثر من أن يلبس المتكلم فيشق على المستمع ويطلب منه أكثر من استطاعته، فيبلغ به أن يحجم عن الاستماع لثقل ما يسمع، فالإلغاز مذموم إلا ما كان لعباً ولهواً. ولقد رأيت في كتاب سيبويه أن اللبس يحيل الكلام إلى القبح، ومثله أن يضع الكلام (اللفظ) في غير موضعه¹، أو يتصرف في اللغة بغير الوجوه التي عرفت عند أهلها، أو جاز لهم فيها.

وبذلك كلما كانت الفكرة واضحة في ذهن المتكلم، وكلما استطاع أن يعبر عنها بوضوح لاقى استحساناً من المستمع فولد في نفسه ارتياحاً، فينقل ذلك الارتياح إلى الطرف الثاني، ولذا "يلزم المتكلم استكمال عناصر الكلام جميعاً أو أكثرها التي تقضي على التساؤلات البديهية أو حتى الأساسية"²، وكثرة الكلام لا فائدة منها إلا إذا كانت توضيحاً بلا تشعب أو تكديس للمعاني، وكلما كانت الفكرة مشوشة أحدثت اضطراباً في نفس المتكلم، ونقل ذلك الاضطراب إلى المتلقي.

4- التحدية بصوته واضح:

لكي يكون التواصل متسماً بالأريحية لابد أن يبرز الصوت من المتكلم إلى المتلقي بصورة واضحة حتى لا يحدث تشويشاً في سمعه، أو يحيد عن المعنى المطلوب، والدرجة الصوت المناسبة، وعلوه "حيث يجب وجوباً مؤكداً على المتكلم أن يحرص على نطق الكلمات كاملة صحيحة، دون تجاوز شيء من حروفها، وبخاصة الكلمات التي في أوائل الجمل، أو في نهايتها، فإنها غالباً ما تكون غير مفهومة من كثير من المتكلمين إما بسبب السرعة الشديدة في نطقها، وإما بعدم نطق بعض الحروف أصلاً، وبخاصة ما كان متكرراً من الكلمات أو العبارات. إذن فيجب نطق جميع الكلمات بشكل واضح ومسموع وجيد وحسن"³، فوضوح الصوت يوفر الجهد والوقت على المتواصلين فيجنب المتكلم التكرار والمستمع السؤال، وهذا يستوجب على المتكلم متابعة كلامه ورصد عثرته، فيتعود شيئاً فشيئاً على ضبط نطقه وصوته وسرعة كلامه.

¹ - انظر سيبويه (180هـ): الكتاب؛ كتاب سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط4، 1425هـ/2004م، ص 26.

² - محمد بن ناصر الشهري: سلطان اللغة، ص 47.

³ - المرجع نفسه، ص 88 و 89.

5- التحضير بثقة في النفس وتجنب الارتباك

تدريب النفس على ترك الارتباك والخوف من مقومات التواصل الفعال، وهو أمر يتعلق بكثرة الممارسة للفعل الكلامي (التواصلي) مع الناس الذين نعيش بينهم، حيث نتعود على طابعهم، وعلى الأساليب التي تناسبهم، واللغة التي تتوافق معهم، والمواضيع التي يفهمونها ويستطيعون التواصل فيها، أو على الأقل لديهم الاستعداد لفهمها، حيث يرجع ببساطة السبب¹ الرئيس للخوف من الكلام أمام الجمهور إلى فقدان عادة التواصل مع الناس.

يمكن أن تزيد ثقة المتكلم بنفسه كلما تواصل مع غيره، وجاهد نفسه ليكون مراقبا لكلامه وتصرفاته، متوخيا الحيلة والحذر من ردود أفعالهم، حتى تتكون في نفسه بعض البديهييات التي تجعله أكثر ثقة في النفس، وأكثر ما يسهم في توليد الثقة في النفس:

- التحضير² الجيد للمحادثة إن كانت معلومة المكان والزمان وذلك بجمع الأفكار وتنظيمها.
- يجب أن يكون المتكلم متأكدا من نجاحه سلفا، ويتجنب التفكير في الأشياء السلبية التي يمكن أن تجعله مضطربا أو مشوشا³.
- عدم التحديق بعني المستمع.
- سعة الرصيد المعرفي، ودرجة الوعي والإدراك التي يمكن أن يولدها هذا الرصيد.
- سعة الرصيد اللغوي الذي تُنوع به الأساليب ويثرى به الكلام.



6- استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلبات السياق

يستحسن التنويع في الصوت بحيث تستخدم طبقات صوتية مناسبة بحسب ما يتطلبه السياق بين الحين والآخر لدفع الملل عن المستمع، وتحديد نشاطه للتفاعل مع المتكلم، فمن الطبيعي أن البدايات في الحديث لا تكون سريعة، ولا مرتفعة الصوت، وإنما متوسطة ثم ترتفع عندما يراه المتكلم مهما، أو خطيرا، وكلما كثر المستمعون وقابلوا المتكلم عن بعد معين قضى أن يرفع صوته، وليس له أن يرفعه إذا

¹ - voir, Dal Carnegie, comment parler en public, p31.

² - انظر المرجع نفسه، ص 33 و 37.

³ - انظر المرجع نفسه، ص 38، 39.

كان المستمع فردا وقريبا، وطبقة الصوت ليست خفضا أو رفعا له، وإنما نغمة أو إيقاع خاص في سلم الصوت، فقد يكون الصوت على وتيرة واحدة من درجته وعلوه ولكن طبقاته متفاوتة، والحذر الحذر، فهي ليست مدعاة للغناء وإنما لبيان أهمية الكلمة أو العبارة فهي رفع وخفض في سلم الصوت.

إن تفاعل المتكلم مع الأفكار التي يطرحها تظهر عند البارعين في الكلام في درجات صوتهم وطبقاته، فانظر إلى المستمع، يسمع الألفاظ فيفهمها ويميز عواطف المتكلم وانفعالاته من صوته؛ من نبرته وطبقته.

7- موازنة مواطن الفصل والوصل.

تمثل مواطن الوصل والفصل مواطن العطف والاستئناف، "فالوصل عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف بين الجملتين والمجيء بها منشورة تستأنف واحدة منها بعد الأخرى"¹، فيربط بين الجملتين بالحرف "لصلة بينهما في الصورة والمعنى، أو لدفع اللبس"²، فأما الوصل فأمثله:³



- التلميذ يقرأ ويكتب (اتفاق في الصورة).
- نظرت إلى رجل وجهه حسن، وخلقه جميل.
- الشمس مشرقة والسماء صافية (متفقتان صورة وبينهما مناسبة تامة).
- اجتهد ولا تتكاسل (متفقتان صورة وبينهما مناسبة تامة).
- لا، ولطف الله به (اختلاف في الصورة ودفع للبس، فلو قيل لا لطف الله به لأصبح دعاء عليه، لا دعاء له).

وأما الفصل فيحدث عند:

¹ - السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، اعتنى به الشربيني شريدة، دار الحديث، مصر، دط، 1434هـ/2013م، ص225.

² - المرجع نفسه، ص226.

³ - انظر مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، تح علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط1، 1433هـ/2012م، ص734.

أ- كمال الاتصال¹ بحيث تبرز الجملتان وتحددان لتصبح الثانية منهما بمنزلة البدل من الأولى

نحو: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَقُوا آلَ دَاوُدَ الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمُونَ﴾ (٣٢) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمِ قَتِينٍ (٣٣) وَجَعَلَتْ

وَعُيُونٍ (٣٤) الشعراء 134/132

أو تكون الجملة الثانية بيانا لإيهام في الجملة الأولى كما في قوله تَعَالَى: ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَكَادُمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ (٣٥) طه: 120 ، فجملة "قَالَ يَكَادُمُ" بيان لـ: "فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ".

أو تكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى مثل قوله تَعَالَى: ﴿فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَهْمُتُهُمْ رُؤِيْدًا﴾ (٣٦) الطارق: 17.

ب- كمال الانقطاع²: ويقع عند اختلاف الجملتين كلية، وذلك إما لاختلافهما خبرا وإنشاء

أو لاستقلال كل واحدة عن الأخرى في المعنى، كأن نقول:

- حضر أبي، حفظه الله.

- علي كاتب، الحمام طائر.

ت- شبه كمال الاتصال³: ويحصل عند مجيء الجملة جوابا عن سؤال يفهم من الأولى نحو:

قال الله تعالى: ﴿فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحَفُّ﴾ (٣٨) الذاريات 28، وكأن سائلا قال:

ماذا قالوا لما داخله الخوف؟ فأجيب ﴿قَالُوا لَا تَحَفُّ﴾.

ث- شبه كمال الانقطاع⁴: ويحصل عند وجود ثلاث جمل متتالية بين الثالثة والأولى مناسبة

يصح عطفها عليها، ولكن يمتنع مع الثانية لفساد المعنى، فيستغنى عن العطف لثلا يقع

الوهم بعطف الثالثة على الثانية نحو:

وتظنّ سلمى أنّي أبغي بها بدلا أراها في الضلال تهيم

يتمنع العطف حتى لا يتوهم السامع أن الجملة الثالثة من مضمونات سلمى.



¹ - انظر السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص 237.

² - انظر مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 734.

³ - انظر المرجع نفسه، ص 734.

⁴ - انظر السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص 240.

ج- التوسط بين الكمالين¹: ويتحقق هذا التوسط عندما يحصل تناسب بين جملتين مع رابط قوي، ولكن لا عطف بينهما حتى لا يقع التشريك في الحكم كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ (١١) الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون (١٥) ﴿البقرة: ١٤﴾ فجملة "الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون" من مقول الله تعالى لا يصح عطفها على جملة "إنا معكم إنما نحن مستهزؤون" لأنها من قول المنافقين، وليست مقيدة بزمن حلولهم بالشياطين فلا تعطف على جملة قالوا، لأن استهزاء الله بالمنافقين غير مقيد بخلوهم بالشياطين بل بنفاقهم. وبناء على ما تقدم من توضيحات لمواطن الوصل والفصل، من الضروري أن يحترم المتكلم هذه المواطن حتى لا يُوقع اللبس وسوء الفهم عند المتلقي، وأمثلتها كثيرة تحتاج إلى تمرين وتوظيف.

8- مطلب الدرس:

هات أمثلة من الوصل والفصل في سورة النجم مستعينا بكتب التفسير ومعاني القرآن.



¹ - انظر السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص 241.

الدرس الثامن:

قوالب تعبيرية شفوية:

1- العرض

هدف الدرس.



- 1- تعريف العرض.
- 2- خصائص العرض.
- 3- أهميته.
- 4- طريقة تقديم العرض.
- 5- لوازم العرض.
- 6- مهارة الإلقاء والعرض باعتماد مخططات هيكلية وشجرية لعرض الموضوع.
- 7- الدقة في طرح الفكرة.
- 8- الطرح والطرح المضاد والاستخلاص.
- 9- تحفظات في استعمال العرض.
- 10- مطلب الدرس.

الدرس الثامن:

قوالب تعبيرية هضمية:

1 - العرض

مقدمة الدرس:

- أن يتعرف الطالب على تقنية العرض والوسائل المستعملة فيه، ومنهجية طرح القضايا ودقتها.



1 - تعريف العرض:

من تعريفات العرض في مجال التعليم: "نشاط من أنشطة التعلم يتطلب من المتعلمين إعداد معلومات حول موضوع معين عن طريق الاتصال بمحيطهم الوثائقي والاستعانة به لمعالجة موضوعهم، ويتطلب هذا النشاط إلقاء العرض أمام التلاميذ ومناقشته من طرفهم، مما يعني أنه يعتمد على التعلم الذاتي، والتعميم الذاتي،"¹ فالعرض بحث مصغر يتميز ببساطة الطرح، يُقدّم شفها تتخلله بعض الكتابات الاختصارية، كالعناوين، ورؤوس الأقسام الملخصة للأفكار، وأبرز المصطلحات والأعلام... إما على السبورة أو على العاكس، يستدعي التحضير للعرض أن يبحث العارض جيدا في موضوعه حتى يُلّم بكل جوانبه ما استطاع ذلك، فيكون بذلك قد فهمه واستوعبه جيدا مما ييسر عليه المناقشة والحوار مع الحاضرين بعد نهاية تقديمه للعرض، فقد تطرح أشياء لم يشر إليها في أثناء التقديم إلا اختصارا.

2 - خصائص العرض:

- يقسم إلى ثلاثة مفاصل: مقدمة، وعناصر الموضوع وخاتمة.
- يتميز بوحدة الموضوع.

¹ - عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، عالم التربية، المغرب، ط1، 2006، ج1، ص424.

- اعتماد المختصرات وذلك بتوظيف أساليب الإيضاح كالسبورة والرسوم والجداول والمخططات والمشجرات والصور...

- يُحضر كتابة ويلقى شفهيًا عموماً.

- يوظف لغة الجسد إلى جانب اللغة الطبيعية.

- حيوي وسريع.

- ينتهي بمناقشة حول الموضوع بين العارض والمحاضرين.

- محدد بزمان (مقيد) لا يجب أن يتجاوزه العارض.



3- أهمية العرض في:

- توفير الوقت باختصار المعلومات في رسوم وجداول ومخططات.

- توفير الجهد المبذول في تقديم الموضوع (التوفير في أثناء العرض).

- يقدم أهم العناصر في الموضوع، وأهم الأفكار.

- إتاحة الفرصة للمتعلمين لمناقشة الموضوع، وممارسة التواصل العلمي.

- الابتعاد عن الروتين في تقديم المعلومة.

- تدريب المتعلمين على طرق الحصول على المعلومة، وعلى التعلم الذاتي بالبحث واكتشاف الجديد.

- التدريب على كيفية تسيير الوقت وتسيير المعلومات.

4- طريقة تقديم العرض:

أ- يقدم لموضوع العرض بالحديث عن مجموعة من المسلمات التي تنتهي بطرح مجموعة من

الأسئلة، أو بطرح إشكالية كلية للعرض يتوقف التقديم (المقدمة) فيها على قدرة كل عارض

في الإبداع، يمكن البدء بنكتة لها علاقة مباشرة بالموضوع، ينطلق منها العارض لطرح

إشكاليته، كما يمكن استخدام بعض العبارات التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه الكريم أفصح مبلغ عن

رب العالمين، أما بعد: أيها الجمع الكريم، يسرني ونحن في مجلس علمي (تعليمي) أن أعرض

عليكم هذا العمل الذي يتناول... وقد قسمته إلى ... عناصر...

أو:

يستهل العرض بعبارات التحية، ثم يشرع في تقديمه مباشرة نحو:
بسم الله الرحمن الرحيم، يسرني أن أجمع بكم في هذا المجلس العلمي المبارك بإذن الله
لعرض موضوع...، لا شك أن هذا الموضوع قد أرق كثيرا من الباحثين لفترة طويلة من
الزمن ...

ب- عناصر الموضوع:

يمر العارض بعناصر الموضوع الواحد تلو الآخر مع الاستعانة بما حضره من رسومات أو
مخططات أو جداول مستعملا بعض العبارات مثل: بداية لا بد من الحديث عن...
حيث... (مع الإحالة إلى التصميم المكتوب على السبورة أو العاكس...)...
بعدها فهمنا /قدمنا/ عرفنا/ طرحنا/ ... نطرق الآن العنصر التالي الذي عنوانه ... وهو
... (وهكذا دواليك حتى ينتهي العارض من جميع العناصر التي عينها في عرضه).
يمكن أن يجعل العارض كل عنصر إجابة عن إشكالية معينة قد طرحت في التقاسم.
ت- خلاصة أو خاتمة: وتقدم فيها أهم النتائج المتوصل إليها، أو يركب فيها بين الإشكالية
المطروحة والجواب المنتهى إليه.

5- لوازم العرض:



- لا بد للعارض أن يستغل مهاراته في الإلقاء ويحاول تنميتها والتدرب عليها:
- الاتزان في الوقوف.
 - الحيوية في اللغة.
 - استخدام طبقات صوتية مناسبة.
 - توظيف الإشارة والحركة بشكل ملائم ومحترم لجلب انتباه المستمع.
 - الدقة في تناول كل فكرة كي لا يفتح المجال لكثرة الأسئلة والاستفسارات التي تضيق الوقت وتسرف في بذل الجهد.
 - استعمال العبارات اللائقة للتنبيه على الاستماع والمتابعة من باب إحاطة المستمع بالمراقبة غير المباشرة.

6- ممارسة الإلقاء والعرض، باعتماد مخططات هيكلية وهجرية لعرض الموضوع:

من سمات العرض الاختصار واختزال المعلومات، ولذلك يستطيع العارض أن يوظف كل وسيلة مشروعة لتقديم المعلومة في شكل واضح ومختزل، ومن أفضل تلك الوسائل المخططات الهيكلية والشجرية التي نبين بها العلاقات والتفرعات، أو الوظائف والمهام، أو المراحل، أو عناصر النظام الذي يشير إليه موضوع العرض. يُرسم باستعمال أسهم وأقواس تربط بين مربعات أو مستطيلات أو دوائر أو أي شكل من جنسها، تدون داخلها بعض الكلمات أو العبارات المعبرة عن الشيء المراد كالعنصر أو العلاقة أو الوظيفة أو أي شيء آخر، إضافة إلى الجداول المبينة عن الاختلافات باتباع أسلوب المقارنة، والدوائر النسبية الموضحة للفروقات في النسب المئوية، ويمكن تعويضها بالأعمدة البيانية أو مدرجات التكرار، وهي من الوسائل التي درسها الطلاب في المراحل التعليمية قبل الجامعة في الجغرافيا والرياضيات والعلوم.

7- الدقة في طرح الفكرة:

لا يقتصر العرض على مجرد اختزال البيانات والمعلومات إنما يُقرن بالدقة في طرح الفكرة، وذلك بتمكين المستمع من الفهم السريع، لأنه لا مجال للتكرار واستنزاف الوقت، ويحصل ذلك بـ:

- دقة العبارة واستخدام المصطلحات المناسبة لها.

- التمثيل الواقعي والبسيط الذي يؤدي المعنى مباشرة.

- تجنب التمهيدات والتزام الطرح المباشر.



8- الطرح والطرح المضاد والاستخلاص:

إن تعددت الطروحات وتفاوتت يقدم صاحب العرض الطرح الأضعف ثم الضعيف ثم القوي ليتمكن العارض من التدرج المنطقي الذي يشرح به انتقال الفكر من مستوى إلى مستوى، ومن حجة إلى حجة، وعلى الأرجح يُبقي العارض الطرح الذي يميل إليه في الأخير ويدججه بالحجج، ويبيّن خلاصته أو استخلاصه أو خاتمته عليه، وكذلك الأمر في الطرح والطرح المضاد، فالطروحات إما متفاوتة وإما متعارضة وإما متعاضدة.

9- تحفظاته في استعمال العرض:

بحسب خبرتي في مجال التدريس وتقديم العروض وتقييمها يمكن الاستفادة من تقنية العرض في الجامعة لجميع التخصصات، أو في الشركات، أو في الندوات أو في المداخلات أو غيرها، ولكن لا

يجب استخدامها كوسيلة للتدريس في الأطوار التعليمية الأولى؛ لأنها سريعة، وقد تُكثف فيها المعلومات ولا يركز فيها إلا على الأهم، ولا يحصل منها المتعلم إلا على رؤوس أقلام لا تغنيه عن دروسه، وهذا أمر عسير لا ينتفع به تلاميذ الأطوار الأولى، كما أن تقديمها من طرف المتعلمين يتطلب شروطا ومحيطا ملائما من حيث عدد التلاميذ وطريقة التقييم ومقياس عائد العرض على المتعلم.... فإذا ضببط بشكل ملائم فيمكن توظيفه في الأطوار المتقدمة كالمتوسط والثانوي.

10- مطلوبه الدرس:

حضر عرضا مع زميلك في موضوع من المواضيع التالية موظفا فيه كل ما يحتاجه العارض في تقديمه: المعلومات، تقسيم الموضوع إلى عناصر مناسبة ومتدرجة، التدريب على الإلقاء والحديث بلغة سليمة. المواضيع المقترحة:

استُمدت هذه المواضيع من الممارسات اليومية، ولذلك ينبغي على الطالب أن يقتبس النماذج والممارسات من حياته اليومية ويحللها انطلاقا مما درسه:



- 1- دور اللباقة في المحادثات اليومية.
- 2- أثر الصمت في التواصل الاجتماعي.
- 3- عناصر التواصل الفعال بين التاجر والمشتري.
- 4- أبرز الفروقات اللغوية بين أفراد طبقات اجتماعية مختلفة.
- 5- خصائص الصمت في كتاب البيان والتبيين.
- 6- تحليل مجموعة من الأمثال (في الدارجة الجزائرية) في حسن الاستماع وجودة الكلام والصمت الحكيم.
- 7- أثر سوء السمع عند الكبار في التواصل الاجتماعي (تحليل مجموعة من النماذج).
- 8- نماذج من العادات اللفظية في الحياة الاجتماعية.

الدرس التاسع:

قوالب تعبيرية شفوية:

2- الحوار



هدف الدرس.

- 1- الحوار لغة.
- 2- الحوار اصطلاحا.
- 3- شكله.
- 4- أهدافه.
- 5- أهميته.
- 6- مواصفات الحوار الهادف.
- 7- من آداب الحوار.
- 8- مطلب الدرس.

الدرس التاسع:

قوالب تعبيرية شفوية:

2- الحوار

مقدمة الدرس:

- أن يتبين الطالب أهمية الحوار في حياته اليومية وحاجة الناس إلى معرفة أصول ممارسته والانتفاع به.



1- الحوار لغة:

تقول العرب: "تجاوزوا: تراجعوا الكلام بينهم"¹؛ أي كان الكلام دولة بينهم "والمحاوره؛ المجاورة، والتجاوز التجاوب، ويُقال: كَلَّمْتُهُ فما أَحَارَ إليّ جواباً، وما رجع إليّ حَوِيْرًا ولا حَوِيْرَةً، ولا مَحْوَرَةً، ولا حَوَارًا، أي ما رَدَّ جواباً، واستحارَه أي؛ استنطقه"²، فالحوار قائم على الردّ والجواب، يستنطق المتكلم صاحبه ليُلَقَى منه رداً أو جواباً، فهو تجاوب بين طرفين.

2- الحوار اصطلاحاً:

يعد الحوار "عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم: من أجل تبادل المعرفة والفهم"³، لكل طرف وجهة نظر خاصة به، هدفهما الوصول إلى الحقيقة، ولو ظهرت على لسان الآخر، فإذا كانت الغاية الأساس من إجراء الحوار الكشف عن وجه الحقيقة، فليس بالضرورة إقناع الطرف الآخر لقبول ما تم التوصل إليه من الصواب عن طريق الحوار؛

¹ - الفيروزآبادي (817هـ): القاموس المحيط، مراجعة وإشراف محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، لبنان، 1429هـ/2008م، دط، مادة (ح و ر).

² - الجوهري (398هـ): الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، مادة (ح و ر).

³ - محمد محمود موسى: الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ص 175.

ذلك أنّ مهمة المحاور تكمن في إبلاغه وتبيين الحقيقة التي قد خفيت على المتلقي، وإطلاعه أو تنبيهه على شيء كان قد غاب عن ذهنه.

3- أهداف:

يؤدّي الحوار على شكل أسئلة وأجوبة، وهو نوعان: حوار داخلي بين الفرد ونفسه، وحوار خارجي بين شخصين، وبهذا يتطلب الحوار جملاً استفهامية، وجملاً جوابية، وأحرف الجواب مثل: نعم، لا، كلا، فالحوار على ذلك نوع من المحادثة.

يتضمن الحوار طرحاً من أحد الطرفين يتمثله الطرف الآخر، ويجب عنه، فيحدث تجاوزاً يولد عند كل منهما مراجعة لما طرحه الآخر، "فكل منهما يجب أن يتعهد الطرف الآخر عقلياً بتحسين الرسالة والمشاركة في تشكيلها والتعاون في بناء الفكر والمعنى"¹، يجري في شكل هادئ بعيداً عن المنازعة والمغالبة والخصومة، بخلاف الجدل الذي يقوم بالدرجة الأولى على المدافعة والمحاجة في صورة حوار، يدفع كل طرف بحجج الطرف الآخر لإفسادها وإثبات ما يذهب إليه.

4- أهداف:

الحوار تواصل اجتماعي بين أفراد من المجتمع، وعلمي بين أهل الاختصاص، وتعليمي بين المعلم والمتعلمين، أو بين المتعلمين بتوجيه منه. تستخدم فيه الأسئلة والأجوبة بهدف:



- إثارة الأذهان.
- تحريك الوجدان.
- إزالة فكرة خاطئة من النفوس أو تصويبها أو تعديلها أو تقريرها أو دعمها.
- تعليم أمر جديد.
- حسم موضوع يدور حوله الخلاف.

5- أهمية:

¹ - محمد علي الصوريكي: التعبير الشفهي حقيقته - واقعه - أهدافه - مهاراته - طرق تدريسه وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1435هـ/2014م، ص31.

يكتسب الحوار أهميته من الأثر الإيجابي الذي يتركه في الوسط الممارس فيه، حيث يصنف "من أهم مواقف التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما أن الحوار من الأنشطة التي تُحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية وتفتح له قنوات للتواصل يكسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي"¹، وقد يكون دافعا لزيادة في الرصيد المعرفي، فبعد الانصراف من الحوار، يبحث المحاور عن الأشياء التي أثرت في الحوار، ويحاول أن يحيط بها أكثر.

يثبت الواقع الدور الإيجابي للحوار حيث يمثل "وسيلة للتآلف والتعاون وبديلا عن سوء الفهم، والتفوق والتعسف، والتفرقة، والصراع"²، فكم من خلافات وضغائن ترسبت من جراء سوء الفهم أو عن سوء الظن فحللتها الحوارات والمواجهات، وزال الخلاف ورجع التآلف بين الناس، وليس هذا فحسب بل كثير من المشاكل العلمية والقضايا الخطيرة تم الاتفاق على فضها، أو بلورة أفكارها بالحوار، فـ"الأفكار ذاتها تنمو وتتطور، تحتاج إلى الاحتكاك والتفاعل بين بعضها لتولد مزيدا من الأفكار"³، وهذا دليل على أننا نحتاج إلى الحوار لبناء أفكارنا وتوجيهها، ولتوطيد علاقاتنا، وتوضيح مواقفنا.

6- مواصفات الحوار الملائم:

- "عفة اللسان: من أدب الحديث ألا يتجاوز المتكلم في مدح ولا يسرف في ذم، ومن هنا فإن على المحاور ألا يبالغ في الذم فهو طريق الشر والرديلة، ولا يسرف في المدح والثناء لأن المبالغة فيه ملق ومهانة"⁴، وطريق للرياء والكذب، إلا من استحق ووصف بما يليق ويستحق.

- الإخلاص لله في طلب الحق، والاجتهاد في إيصاله إلى الآخرين، وليس هم المتكلم الانتصار لرأيه أو حزبه أو هواه، وإنما طلب الحق، وإن كان عند غيره، من غير تباغض ولا تحاسد.

- تمام المعنى، وحسن التمثيل، وسلامة العبارة، وهدوء النفس.



1- محمد محمود موسى: الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ص175.

2- المرجع نفسه، ص175.

3- المرجع نفسه، ص176.

4- محمد علي الصوريكي: التعبير الشفهي حقيقته - واقعه - أهدافه - مهاراته - طرق تدريسه وتقويمه، ص108.

- وضوح الأفكار واتزانها.
- تنظيم الأفكار في ذهن المتكلم وسرعة استدعائها.
- ينبغي أن يكون المحاور على قدر من العلم الذي يمكنه من التجاوب والتفاعل مع الطرف الثاني، أو على الأقل قدر من القدرة على الفهم والاستيعاب لاستمرارية الحوار وتوازنه.
- القدرة على فهم ما يرد على المحاور وعلى تحليل الكلام والأفكار.
- القدرة على توليد الأفكار ودمجها.
- التواضع قبل الحوار، وفي أثناءه وبعد الانصراف عنه، فلا تأخذ المحاور عزه نفسه بالكبر.
- حسن الإصغاء بمتابعة الكلام، والاجتهاد في فهمه، والتفاعل الإيجابي مع المتكلم لفظاً وحركة وملامح.
- قبول الرأي الآخر ما دام رأياً، ما لم يكن خروجاً عن الفطرة، أو مخالفاً للمصلحة العامة، أو غير مستند للمنطق، وما لم يكن بين الفساد، ظاهر العداوة بغير حق.

7- من أخلاقيات الحوار:

- التواضع المصاحب للقول وللسلوك الصادر عن المحاور.
- نبل الهدف: الوصول إلى الحق.
- الإصغاء الواعي المفيد، واحترام أدوار الحوار، وتجنب المقاطعة بغير حق، أو استحواذ الكلام وتغيب الآخر.
- التهذب في الحوار واستخدام أساليب اللباقة المناسبة دون تكلف.
- مناسبة الصوت للمعنى المقصود دون التعدي مع البشاشة في الوجه.
- عدم السخرية أو الاستخفاف بالآخرين أو التجاوز المذموم في الوصف.
- حسن الانصراف من المجلس.

8- مطلب الدرس:

- ادرس الحوار الذي دار بين الرجل وصاحب الجنتين في سورة الكهف مستعينا بكتب التفسير، مستنبطاً فوائده.



الدرس العاشر:

قوالب تعبيرية شفوية:

3- الإلقاء

هدف الدرس.

تمهيد:



1- تعريف الإلقاء.

2- أنواع الإلقاء.

أ- الإلقاء الإبداعي.

ب- الإلقاء غير الإبداعي.

3- مهارات الإلقاء.

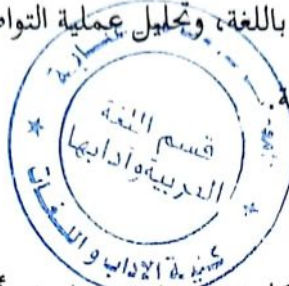
4- مطلب الدرس.

© 2006 The Authors
Journal compilation © 2006 Blackwell Publishing Ltd

-
- جامعة حلب
كلية الآداب
قسم اللغة العربية
مكتبة الآداب والعلوم

الممسوحة ضوئياً بـ CamScanner

مسألة الإلقاء وفق التعريفين مسألة تحكم في الصوت بحيث يكون أكثر توافقاً مع المعنى الملقى إلى الجمهور، وفي الوقت نفسه مؤثراً فيه، فهو إذن فن سحر الصوت وإخراج النفس، تُشكّل جانباً كبيراً من المتعة عند من يمارسها، وعند من يتلقاها، ولا يعني هذا أن الكلام بمنأى عن الحركة على الرغم من أن ربط التعريفين للإلقاء بالصوت دون الحركة قد شكل توطيئاً للصوت وتهميشاً لوظيفة الحركة، بينما أثبت الواقع أن الانفعال بعرضه صوت وبعضه الآخر حركة، ولو كانت بسيطة، مع ملامح الوجه التي تعكس صورة التوافق مع الصوت والمعاني، فـ"هو فن ذو صلة بعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم اللغة وآدابها"¹، لأن تحليل الكلام مرتبط باللغة، وتحليل عملية التواصل مرتبط بالمجتمع، وتحليل الحركات والملامح والسلوكيات مرتبط بالنفس البشرية.



2- أنواع الإلقاء:

للإلقاء أنواع: إلقاء قصيدة، أو خطبة أو كلمة في مناسبة خاصة، أو دور مسرحي، ولكل واحدة منها ظروفها ولغتها التي تستمد منها طبيعتها، وعليه يكون للإلقاء الإبداعي ممارساته، وللإلقاء غير الإبداعي ممارساته التي ينفرد بها.

أ- الإلقاء الإبداعي:

هو نوع من الإلقاء الذي يتفاعل فيه الملقى مع النص الذي يلقيه حيث يفيد في ترجمة المعاني إلى آثار صوتية مؤثرة على العقل والعاطفة والخيال، "فمثل القطعة الأدبية مثل الصورة الفنية، فعلى القارئ أن يقدمها إلى خيال السامعين، ومن الضروري أن تكون الصورة متقنة التصوير، ونبرة الصوت هي تصوير الفكرة"²، تثير حماسة المتلقي، وتدفعه إلى التماس المتعة في الإلقاء كما في النص الملقى.

¹ - إبراهيم صبيح وآخرون: فن الكتابة والتعبير، دار الحامد للنشر، عمان، دط، 2001، ص 118.

² - مصطفى الدمياطي بك: كتاب في فن القراءة والكلام والإلقاء، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1347هـ/1929م، ص 78.

يرافق الإلقاء الإبداعي كلا من: الشعر والخاطرة والمقامة والقصة والأحجية،... عندما تتحول إلى الشفاهية أمام جمهور قل أو كثر عدده، ومن المهم عند الملقى أن يميز الفروقات الإبداعية بينها كي يتمكن من أن يعطي لكل صنف منها حقه المناسب له. فللشعر وزنه وأغراضه... وللخاطرة فكرتها...، وللمقامة موضوعها وزخرفها اللفظي... وللقصة أحداثها ومفاجأتها وشخصياتها... وللأحجية سياقاتها... ولها كلها مجتمعة خيالها ومشاعرها وأدبية نصوصها، ولهذا فإن "الإلقاء فعل مقصود مدروس وليس مجرد كلام"¹ ملقى دون وعي بأثره في المتلقي، إننا نريد للمتلقين أن يتذوقوا النص كما تذوقناه، ومن واجبنا أن نحسن التذوق كي نحسن ترجمة آثاره إليهم.

ب- الإلقاء غير الإبداعي:

هو كل إلقاء لم يُعَنَّ بالعاطفة والخيال والزخرف اللفظي، والصور البيانية إلا ما كان تقوية للنص، ولم يكن مقصودا بذاته، يُعنى بتوصيل المعلومة وإفهام الجمهور المتلقي أو إقناعه أو تقديم تعريف أو تفسير لموضوع ما؛ فهو إلقاء غير إبداعي، ومع ذلك يحتاج إلى فن الإلقاء، ومن أمثلته: إلقاء خطبة أو محاضرة أو كلمة في مناسبة أو مرافعة أو إلقاء الأخبار في النشرات والأنباء وغيرها...

يتطلب الإلقاء غير الإبداعي حضورا ذهنيا شبه متعادل عند المرسل والمستقبل، ولهذا يقع على عاتق المرسل مهمة استمالة المرسل إليه وجعله يعيش التجربة العلمية التي يقدمها أو يفهم الأخبار، ويتوصل إلى تحليلها في الوقت الذي يسمعها فيه، أو ينشغل بإشكالية المرسل وعرضه.

3- ممارسات الإلقاء:

للإلقاء سواء أكان إبداعيا أم غير إبداعي جملة من المهارات المهمة في إتقان الإلقاء وإيصال محتواه إلى المتلقين نذكرها على التوالي:

أ- ممارسة سبائك الكلام وإتقان الفاظه:



¹ - نجيب وهبة: الموسوعة العربية في النحو والصرف والبلاغة والإلقاء، مطبعة الخلاص، د بلد، دط، دت، ص 670.

يتعلق الأمر في هذه المهارة بتركيز الملقى على صياغة الكلام المناسب للمعنى والمفهوم عند المتلقي بحيث يتجنب التكلف والتعقير، ويتخير طولا مناسباً للجمل، وكلمات تفي بأغراضها، فإن كان النص جاهزاً لأحد الشعراء أو الأدباء أو العلامة كان اختيار النص هو المستهدف، وفي هذه المهارة يظهر دور العبارات والجمل والكلمات سواء في تركيبها أو في جرس أصواتها أو معانيها أو تناسبها. ولكي يكون صاحب الإلقاء أكثر استعداداً يمكنه أن يحضر كلمات أخرى شارحة أو مفسرة أو موضحة ليتمكن من تعويضها بها إذا استلزم الأمر أو أحس بضرورة التوضيح والشرح، فإن كان النص أدبياً كان بحاجة إلى قريحة تتولد بالخبرة والممارسة وشيء من الجرأة والخيال... وتنقيح الكلام قبل إلقائه.

ب- ممارسة النطق والكلام (التواصل الصوتي):

مما لا شك فيه "المستمع لا يصغي سماعه إلى قارئ، أو خطيب، ولا يشعر بجمال القول إلا إذا كشف له القارئ عن المعنى، وأوضح له الفكر، فرأى الخفي ظاهراً، والغائب شاهداً، والبعيد قريباً، وبذلك يتسنى له أن يفهم الأقوال والأفكار جميعاً، ويلتذّ بها"¹، إذا أخذ في الحسبان الصوت وتأثيره وصور إحداثه، وكيفية توليده، وأخذ على نفسه أن يمرّن صوته، ويتخلى عن العادات الصوتية غير اللائقة أو المشوهة للكلام ما أمكنه ذلك، فكل عيب يمكن أن يختفي أو على الأقل أن يخف مع التمرين والممارسة، ومن الجدير بالذكر أن "إنسان القرن العشرين [والواحد والعشرين] قادر على إصدار آلاف الأصوات بالآلات والمؤثرات السمعية، وقادر على تمرير صوته عبر الأجهزة ليزيد من قوته وتأثيره، لكنه في المواقف الإنسانية الحاسمة، يلجأ إلى صوته المجرد ليؤثر به في الآخرين التأثير الأكبر"².

من جملة ما يُنبه عليه في مهارة النطق والكلام نذكر:

- سلامة النطق:



¹ - مصطفى الدمياطي بك: كتاب في فن القراءة والكلام والإلقاء، ص 8.

² - فرحان بلبل: أصول الإلقاء، والإلقاء المسرحي، مكتبة مدبولي، مصر، دط، 1996م، ص 14.

لابد للملقي أن يميز أصوات اللغة التي يستعملها من حيث الصفات والمخرج، وتقوم أصواته والتمرن على النطق السليم الحسن "فلا شيء يذهب بالمعنى الجيد أكثر من النطق الرديء، والصوت هو المعبر عن مقاصد الخطيب أو أغراضه"¹، كما أنه المعبر عن مقاصد كل من وقف للإلقاء بأنواعه.

- وضوح الصوت:

من الضروري أن تكون الأصوات واضحة عند الكلام، كي لا تختلط الكلمات والعبارات بسبب غموض الصوت أو خفائه، فكثير منا يجتهد في عملية الاستماع لكن النطق السيء يضطرنا إلى توهم كلمة بدلا من الكلمة المسموعة، مما يحدث تشويها في فهمنا للموضوع، ففي الإلقاء أو "القراءة المتعجلة لا تجد العضلات وقتا كافيا للانتقال والتحرك، فينتج عن ذلك تشويه في المخارج وخلط في الحروف، هذا إلى أن السامع يحتاج إلى الوقت الكافي لأجل أن يفهم ما يُقرأ عليه"²، إلى جانب أن وضوح الصوت يقلل من التعب الناتج عن الاستماع المتواصل، والإجهد المصاحب لعملية التركيز، ومن السوء أن يعتاد المتكلم على عادات صوتية مذمومة تسيء إلى صوته الطبيعي، فالواجب عليه كما هو "الواجب على القارئ أن يتجنب اكتتام الصوت أو جعله حادا، أو مجهورا أكثر مما ينبغي، وأن يتجنب كذلك الأصوات الأنفية في كل الحروف إلا في حرفي الميم والنون"³، وعليه من المهم أن يتمرن المتكلم على نطق الأصوات نطقا واضحا وصافيا لا يلبسه بغيره، ولا يأخذ صفة ليست له، ولا بد أن يعتني المتكلم بوضوح دلالاته التي تعبر عنها لغته.

- فصل أجزاء الكلام:



¹ - فكرية مصطفى صالح: فن الإلقاء في الخطابة اليونانية القديمة، مجلة مركز الدراسات البردية، ع1، مج12، مصر، ديسمبر 1995، ص106.

² - مصطفى الدمياطي بك: كتاب في فن القراءة والكلام والإلقاء، ص9.

³ - المرجع نفسه ص16

يفصل الكلام إلى جمل وعبارات بفواصل زمنية يطلق عليها السكتات¹ حيث "لا يمكن للمتكلم أن يسرد كلامه كله في نفس واحد، ولو حاول ذلك لأرهق جهازه التنفسي وضيق ملامح الكلام ومعانيه، ولا بد له أن يتوقف أثناء كلامه في مواضع تساعد على أخذ الشهيق وتقطيع الكلام إلى مجموعات... وللسكتات مواضع محددة إن لم ينتبه إليها المتكلم تمزق كلامه وضاعت معانيه، ومواضع السكتات خمسة"²، تناسب نوع الجملة وغرضها حتى يوفر على المستمع عناء التركيز والتنبيه إلى نهاية الفكرة وبداية فكرة أخرى أو تمتتها، كما أنه يمنح المتكلم فرص التريث في أثناء الكلام، وما يمكن أن يعرض عليه من العوارض، فأولى السكتات: السكتة التامة وتكون عند نهاية الجملة وعلامتها في النص النقطة، يكون فيها إشعار بانتهاء الجملة وبوصلها مع ما بعدها في وقت واحد، تختلف عن السكتة القاطعة بقصر مدتها، فالقاطعة ثاني السكتات تعلن عن بداية فقرة جديدة تضم مجموعة من الأفكار المترابطة، وتدعى ثالث السكتات بالباترة؛ وهي التي تشعر المستمع بنهاية الكلام ككل، ورابع السكتات؛ السكتة الناقصة القاعدية، تُمَيِّزُ في النص بعلامة الفاصلة التي توحى بأجزاء الجملة، تتميز بقصر المدة عن سابقاتها من السكتات، وآخر السكتات الناقصة التعبيرية؛ وهي سكتة يقف بها المتكلم عند كلمة أو عبارة لا يكون موضعها موضع وقف في الأصل³.

كل ما يحتاج إليه الطالب لإتقانها الالتزام بها عند الكلام والإلقاء، والتمرن على أدائها ما أمكنه ذلك.



- الثاني في الإلقاء:

يحتاج المستمع إلى بذل جهد في عملية الاستماع، ولذلك ينبغي على المتكلم أن يسر له دوره؛ كأن يراعي سرعة إلقائه، ويعرف المقادير التي تجعل كلامه مناسباً لسرعة فهم

¹ - انظر فرحان بلبل: أصول الإلقاء، والإلقاء المسرحي، ص 92.

² - المرجع نفسه، ص 92.

³ - المرجع نفسه، ص 92، 93، 94، 99.

المستمعين من جهة، وتجعله يتذكر أفكاره قبل أن يرسلها في صور كلام من جهة أخرى؛ أي أنه "يعطي العقل فترة من التأمل لا التردد، وذلك يجعل الإلقاء بطريقة أبسط، مما يتيح الفرصة لترتيب الأفكار والعبارات حسبما يتطلب الموقف"¹، والأمر كذلك بالنسبة للمتلقى حيث يحصل على فرص التأمل فيما يسمع، ويغنى حُسن الفهم مع راحة النفس، خاصة إذا كانت الأفكار كثيرة ومتتالية تحتاج إلى تركيز وطول نفس.

- السرعة في المواضع المناسبة لها:

لا شك أن السرعة في الكلام بشكل متواصل تعيق الفهم وتجهد المتكلم، ولكننا نوظف السرعة أحيانا عند العبارات والجمل التي يعرفها الناس وذلك عند التمثيل بما، فلا تكون مقصودة إلا على سبيل الذكر فقط، وقد أشرنا في الدرس السادس المعنون بـ: "التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام" إلى قضية التحكم في مستويات الصوت، وبيّنا بأنه يمكن أن نسرع في الكلام عندما يكون الأمر متعلقا بالعدّ (الحساب) للدلالة على الكثرة كأن يُعدّ المتكلم صفات كثيرة لشخص دفعة واحدة بسرعة، وهو لا يقصد من عدّها الوقوف عند كل واحدة منها، وإنما إظهار الكثرة للسامع، المهم في الأمر دلالة الكثرة لا الأشياء المذكورة بعينها، خاصة إذا كان المتلقى يعرفها، وكما قال أحد الباحثين في القراءة "فقد تكون هناك أوقات يستلزم فيها أن يسرع القارئ في القول، فالواجب في هذه الحالة أن لا يهمل أحكام الوقف"²، وأن يحرص على سلامة النطق.

- التنويع الصوتي (التلوين الصوتي):

يتعلق التنويع الصوتي بكل الأساليب التي تجعل الصوت حيا بتفاعله وانسجامه ووضوحه، حيث تتحول الأصوات بالنبر والتنغيم وتنويع طبقاته إلى عنصر تنبيه هام

¹ - فكرية مصطفى صالح: فن الإلقاء في الخطابة اليونانية القديمة، ص 106.

² - مصطفى الدمياطي بك: كتاب في فن القراءة والكلام والإلقاء، ص 10.

للمستمع، وعنصر إبداعى وفنى للمتكلم، ناهيك عن الآثار النفسية التي تجعل المتكلم يتفاعل مع المستمع، والمستمع يتفاعل مع المتكلم، في حركة متبادلة يمكن أن يلاحظ كل واحد منهما آثاره على الآخر. يتعلق التنغيم مثلا برفع الصوت وخفضه مع شيء من العاطفة المميزة للموقف؛ فعاطفة الاستفهام عن شيء من شخص تشعر اتجاهه بالكبرياء والتزمت يختلف عن تنغيم الاستفهام من شخص نكن له الاحترام والتقدير، والاستفهام نفسه يختلف في تنغيمه عن النداء وعن النفي وهكذا مع بقية الأساليب، "فإذا لم يتم التفريق بالتنغيم بين أنواع الجمل لإبراز معانيها جاء الكلام مستويا أملس ميتا لا فروق في معانيه ولا حياة، وهذا التفريق بالتنغيم يشبه عند المتكلم (تخطيط القلب)، فالقلب الحي يرسم على اللوحة ارتفاعات وانخفاضات تتفاوت مقاديرها حسب الخففة، أما القلب الميت فيرسم خطا أفقيا واحدا مستقيما." ¹ كما أن التنغيم يوقظ القلوب النائمة عند المستمعين وينشطهم.

إن "مراعاة التلوين الصوتي بما تقتضيه المعاني يجعل لكل سكتة نغمة مغايرة لما قبلها وما بعدها، ويعصم المتكلم من الوقوع في الصوت ذي الوتيرة الواحدة (مونوتون) *monotone*؛ وهو الرتابة: نطق نهايات الجمل بطبقة صوتية واحدة متكررة، وبذلك تضيع علامات الترقيم وتغيب المعاني، وتخلق الرتابة *monotone* حالة من النعاس بسبب التكرار الممتد لإيقاع نغمي واحد." ²

ومن الجدير بالذكر أن النبرة تابعة للشعور، كلما تغير الشعور تغيرت النبرة، واختلاف النبرة باختلاف معنى العبارات هو الذي يرفع عن الإلقاء إملاؤه ويكسبه جمالا كبيرا" ³، ومن الأمور التي تحفظ للخطيب بوصفه ملقيا قوة تأثير خطبته بعده

¹ - فرحان بلبل: أصول الإلقاء، والإلقاء المسرحي، ص 111.

² - نجيب وهبة: الموسوعة العربية في النحو والصرف والبلاغة والإلقاء، ص 670.

³ - مصطفى الدمياطي بك: كتاب في فن القراءة والكلام والإلقاء، ص 79.

عن "التكلف والخروج عن المألوف في حديثه وإشاراته ووقفته وطريقة إلقاءه، محافظاً ما أمكن على صوته الطبيعي، غير مقلد لغيره، غير ملتزم بنبرة واحدة".¹

وماذا لو اجتمعت أساليب التلوين الصوتي في إلقاء واحد مع باقي الأساليب التنبيهية الأخرى؟ حيث يبرز المتكلم ألفاظاً بعينها أو عبارات بالضغط عليها أو رفع الصوت، أو خفضه، أو إطالته، أو تقليصه، أو الهمس به، أو الجهر.

4- ممارسة التواحد الحركي:

قال الخطيب اليوناني ماركوس كونتليانوس *Marcus Fabius Quintilianus* "وبالإشارة والحركة يتحقق سحر الأداء"²، فالرأس وما يحتويه من العينين والحاجبين والجفون والشفيتين، وما يظهر من جسد الإنسان من الأنامل والكتف والعنق والقدمين كل مدعو للإسهام في نقل المعنى بما عليه العرف والفطرة السليمة والأخلاق الرفيعة، بل وقوف الملقى في حد ذاته يمكن أن يحدث الفاصل في سحر الأداء، ولكن السعي برمي كل ثقل الإلقاء على الحركة سيؤدي إلى وصف الكلام المنطوق بالعجز والضعف، وقد قيل: "على قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة يكون إظهار المعنى"³، فالوضوح مطلوب وتوظيف الإشارة محدود، والإكثار منها مردود، وصوابها مشروط بمطابقة المعنى ومقارنته وتبيينه.

4- مطلب الدرس:

احفظ ما تيسر لك من قصيدة وحر قلبه للمتبي وألقها في الحصص القادمة على ألا يقل عدد الأبيات عن عشر، وتمثل معانيها صوتاً وصورة.



¹ - فكرة مصطفى صالح: فن الإلقاء في الخطابة اليونانية القديمة، ص 113.

² - المرجع نفسه، ص 110.

³ - مصطفى الديماطي بك: كتاب في فن القراءة والكلام والإلقاء، ص 7.

الدرس الحادي عشر:

قوالب تعبيرية شفهية:

4- المحادثة

هدف الدرس.

تمهيد:

- 1- تعريف المحادثة.
- 2- أهمية المحادثة.
- 3- خصائص المحادثة.
- 4- أساسيات المحادثة.
- 5- مطلب الدرس.



الدرس الحادي عشر:

قوالب تعبيرية شخصية:

4- المحادثة

اهداف الدرس:

- أن يعي الطالب أهمية العناية بالمحادثة لحاجته المتواصلة إليها.
- أن يعرف خصائص المحادثة وأساسياتها وتطبيقاتها.

تمهيد:

من الطبيعي أن يتواصل الناس فيما بينهم لقضاء حاجاتهم المختلفة؛ الاجتماعية والنفسية والعقدية والتربوية...، وهذا في صيغ وقوالب مختلفة من التواصل: محادثة وتحدثا وحوارا، مستغلين وسائل متنوعة حسب الحاجة والهدف والموقف والأشخاص الذين يشاركونهم فعل الحديث.

1- تعريف المحادثة:

اشتق المصطلح من الفعل حادث على وزن فاعل الدال على المشاركة بين طرفين، وعليه يكون المعنى مشاركة الحديث بين متحدث ومستمع يتبادلان دور الحديث والاستماع، كما يتبادلان الأفكار والمعاني والخبرات وغيرها. تعرف المحادثة على أنها "حوار أو مناقشة حرة تلقائية تجري بين فردين (أو أكثر) حول موضوع معين"¹، وكما يظهر من التعريف فإن المحادثة تفرض وجود طرفين أو أكثر لا يتجاوز الحد المعقول عددا لتحقيق فعل المحادثة حول موضوع معين، تستعمل فيه أساليب متنوعة ووسائل مختلفة من التواصل، حيث يوظف المتحدث الكلمة والصوت والإيماءات بطريقة مضبوطة لا تطغى على اللغة.



2- أهمية المحادثة:

1- محمد محمود موسى: الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ص 149.

- تقلل من الضغوطات النفسية والاجتماعية لدى الأفراد.
- تمثل فرصة لتبادل المعلومات والأفكار والخبرات دون الاستبداد بها أو جعلها موضع الحجاج والإقناع.
- تزيد الرصيد المعرفي واللغوي للأفراد.
- تساهم في تنمية الشعور باجتماعية الفرد وتحقيق التعايش.
- تنمي قدرة الفرد على التفكير وتوليد المعاني والتجاوب مع الآخرين دون ضغوطات نفسية أو حساسيات مقيتة.

3- خصائص المحادثة:

يُوظَّف في المحادثة تقنيات التواصل المناسبة كالحوار الذي يمكن أن يتخلله السؤال والجواب والمناقشة، ولكنهما غير مقصودين في فن المحادثة، ذلك أن المقصود حقيقة التبادل الحر للأفكار والمعلومات بحيث "يأخذ شكل الأخذ والعطاء، أي الحديث المتبادل بين طرفين أو أكثر"¹، تتخللها مشاعر الاحترام والتوافق الإنساني بين الطرفين والهدوء النفسي، وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن المتحدثين لا يتحدثون في وقت واحد، وإنما يوزعون الكلام بينهم بطريقة منظمة محترمين أدوارهم بطريقة منسقة²، فهذا يفسح المجال لأطراف المحادثة لتحقيق التفاعل المفترض بين طرفي المحادثة، وكما يظهر من التعريف السابق فالمحادثة تتميز بالتلقائية فهي ليست استجابا، ولا استعراضا للبراهين والحجج، بل تكيف اجتماعي ومعرفي بين طرفين، وليس لقاء مبرجما بالضرورة يتخللها ما يسمى بـ: *Small talk*. "وفي أثناء المحادثة فإن السيطرة على المناقشة تنتقل من شخص لآخر مرات عديدة"³.

يمكن تلخيص الخصائص في العناصر التالية:



¹ - محمد علي الصوريكي: التعبير الشفهي حقيقته - واقعه - أهدافه - مهاراته - طرق تدريسه وتقويمه، ص 75.

² - voir, Lorenza Mondada, nouveaux défis pour l'analyse conversationnelle l'organisation située et systématique de l'interaction sociale, revue Langage et société, éditions de la maison des science de l'homme interaction, 2017/2 (n° 160-161), p 182.

³ - شيرلي بياجي: المقابلة الصحفية فن دليل عملي للصحفي، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ط 1، مصر، دت، ص 23.

- تبادل كلامي بين طرفين فأكثر (العدد معقول للتواصل).
- تلقائي (عفوي).
- تبادل حر.
- لا ترتبط بزمان أو مكان أو مناسبة خاصة.
- كلا الطرفين مسهم في توجيه المحادثة وتسييرها بحيث لا تتوقف على طرف واحد.

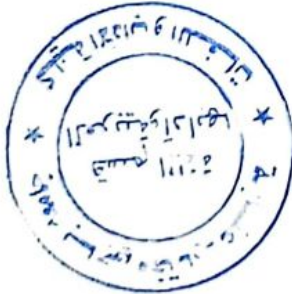
4- أسباب المحادثة:

تحتاج المحادثة إلى:

- الاستعداد النفسي للتحدث والاستماع إلى طرف آخر.
- التفاعل الإيجابي بينهما مع بعض التحفظات التي تختلف من شخص إلى آخر لتوفير الاحترام والاستمرارية.
- تَوْفُّر رصيد معرفي ولغوي معقول يسمح بالمحادثة.
- القدرات الفردية على افتتاح الكلام وعلى اختتامه، والانتقال من فكرة إلى أخرى.

5- مطلب الدرس:

- تصور أنك استقبلت مكالمة هاتفية من صديقك في ليبيا بعدما حصلت فيها تلك الحرب، فكان موضوع المحادثة التي استغرقت أكثر من نصف ساعة الأرواح التي ماتت وحالة الهلع التي عاشوها، فذكرته بتضامنك معه، وواسيته بما يواسي به المسلم، ثم تابعتما المحادثة في أسباب هذه المصيبة.
- حرر المحادثة التي دارت بينكما، ثم ألقها على زملائك ملتزما بأساسيات المحادثة.



الدرس الثاني عشر:

قوالب تعبيرية شفهية:

5- المقابلة

هدف الدرس.

تمهيد:

1- تعريف المقابلة.

2- خصائص المقابلة.

3- أنواعها.

أ- المقابلة الصحفية.

ب- المقابلة المهنية.

4- كيفية إعداد مقابلة صحفية.

5- مطلب الدرس.



الدرس الثاني، محضر:

قوالب تعبيرية شفوية:

المقابلة -5

هدف الدرس:

- أن يعرف الطالب خصائص المقابلة وأهدافها وكيفية إعدادها.
- أن يكون أكثر يقظة في متابعة المقابلات التلفزيونية وتحليل شخصياتها، والاستفادة من كيفية طرح الأسئلة عليها.

تمهيد:

تمثل المعلومات هدفا رئيسا لوسائل الإعلام، ولذلك تسعى إلى استثمار كل وسيلة أو تقنية أو أسلوب للوصول إليها، أو الكشف عنها أو استنتاجها، وتمثل المشافهة المباشرة التي يمارسها الصحفي مع شخص أو مجموعة أشخاص نوعا من المحادثات التي يحصل منها على المعلومات التي يطمح إليها، ومن بينها ما يسمى بالمقابلة، وقد كانت تقنية المقابلة وسيلة ناجعة إلى حد كبير في وسائل الإعلام، كما أنها من الوسائل المستعملة في توظيف عناصر جديدة في المؤسسات الاقتصادية وغير الاقتصادية.

1- تعريف المقابلة:

اشتقت الكلمة من الفعل قابل على وزن "فاعل" الحامل لمعنى المشاركة بين طرفين أو أكثر، وتعرف على أنها "لقاء اجتماعي بين فردين أو أكثر باستعمال الكلمات وسيطا رئيسا للتبادل، إنها شكل غير عادي من المحادثة يتم فيها التعامل مع أجواء تبادل الدور بشكل رسمي مما يحدث في لقاءات الحياة اليومية العادية، وغير الرسمية"¹، وكذلك تعرف على أنها "وسيلة الاتصال الشخصي المباشر بين شخصين أو أكثر بهدف تأمين المعلومات حول قضية ما أو مسألة معينة، أو هي



¹ - مارغريت ديل: كيف تنمي قدرتك على إجراء المقابلات، ترجمة تيسير سلمان، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، ط1، 1996، ص5.

التي تقوم على شخص يطرح أسئلة على شخص آخر، ويمكن أن تتجاوز ذلك فتشمل مجموعة أشخاص.¹

يشير التعريفان إلى أن المقابلة تواصل بين طرفين ما يميز أحدهما أنه مسؤول عن افتتاح الكلام وتوجيهه وطرح الأسئلة، بينما يأخذ الطرف الثاني دور مصدر المعلومات، لكن ما يميز هذه المحادثة أنها رسمية، والرسمية تعني أن هناك مجموعة من البروتوكولات لا بد من التزامها مع المقابل، كما أنها تحمل معنى القصد في مقابلة شخص أو أشخاص معينين لجمع المعلومات.

2- خصائص المقابلة:

يمكننا أن نحمل خصائص المقابلة فيما يلي:

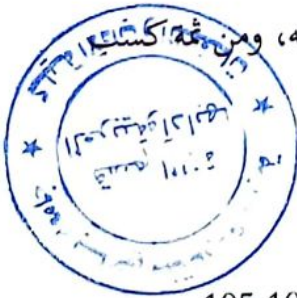
- تبادل لغوي وحيوي (حركي...).
- تقوم على السؤال والجواب والحوار عموماً.
- رسمية تتطلب التحفظ والجرأة في الوقت نفسه.
- مقصودة تتطلب اختياراً مناسباً للشخصية التي يمكن أن تكون مصدراً حقيقياً للمعلومات وإن كانت قليلة.
- مرتبطة بزمان محدد ومكان معين.

3- أدواتها:

أ- المقابلة الصحفية:

"هي اتصال مباشر بين اثنين: الصحفي والشخص المقابل، تعتمد على الحوار بطريقة الأسئلة والأجوبة والصور، بهدف التعريف بشخصية بارزة عموماً".²

ما يميز المقابلة الصحفية اختيار شخصيتها وبرمجتها، وتسييرها يكون على عاتق الصحفي الذي يكسب بنجاحه في محاوره الشخصية المختارة والحصول على المعلومات اللازمة منها بطريقة فنية وذكية شهرةً وذيوعاً صيت في عالم الصحافة، ما يفتح الباب واسعاً للتلفزيون الذي يتبنى مقابلاته، ومن ثم شبكة أكستيا، ومزيد من المشاهدين وكثير من عروض الإشهار وغيرها.



1- محمد علي الصوريكي: التعبير الشفهي حقيقته - واقعه - أهدافه - مهاراته - طرق تدريسه وتقويمه، ص 105، 106.

2- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، دط، 2009، ص 76.

ما من شك يتحدد الهدف من استثمار المقابلة حسب نوعها، ولكنها في العموم تهدف إلى جمع المعلومات التي لم يتسن معرفتها إلا من اتصال مباشر مع شخص أو أشخاص محددين، حيث "يبحث [الصحفي] عن شيء جديد أو عن معلومات معمقة، أو فكرة، أو وجهة نظر تثير الاهتمام في القصة، وتكون جديرة بالاستماع إليها وبحيث لا تكون شائعة أو معروفة من قبل"¹.

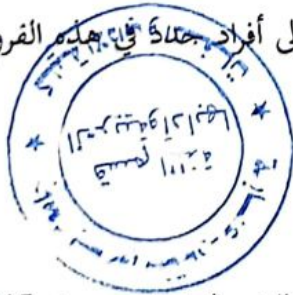
إن معرفة جوانب من حياة شخص أو اكتشافها أو نفخ الغبار عن فكره وتوجهاته، أو معرفة أشياء خاصة عن المؤسسة التي ينتمي إليها، سيكون صيدا ثميناً لكل صحفي، وللمؤسسة التي ينتمي إليها. انطلاقاً من مشافهته مباشرة أو مشافهة بعض المقربين إليه ليعُدَّ سبقاً صحفياً يلهث إليه كثير من الصحفيين بحيث تصبح المجلة أو الجريدة، أو يصبح التلفزيون الذي يجري مقابلة معه مصدراً مهماً لباقي وسائل الإعلام.

ب- المقابلة المهنية:

هي مقابلة بين طالب عمل وممثل للمؤسسة التي تقدمت بعرض مسابقة لتوظيف شخص تأمل أن تحقق من توظيفه تطويراً وتنمية أو تعويضاً عن موظف بكفاءات معينة، ما يميز المقابلة المهنية أن الذي يتحكم في المقابلة ويوجهها شخص من المؤسسة، له الكفاءة الكافية لمحاورة المترشح واستنتاج إمكانياته، وتمييز مدى مناسبته للمنصب، تتضمن² المحاورة أسئلة شخصية وأسئلة تخصصية وأسئلة عن الخبرات العملية وأسئلة عن الرغبات والميول المهنية.

من أهداف المقابلة المهنية نذكر:

- تعويض بعض الموظفين الذين فقدتهم المؤسسة بالوفاة أو التقاعد أو حوادث العمل، أو التحويل أو الطرد.
- دعم الاستراتيجية الجديدة التي تتبناها المؤسسات بعناصر ملائمة.
- تتوسع بعض المؤسسات بفتح فروع جديدة مما يجعلها بحاجة إلى أفراد جدد في هذه الفروع.



¹ - شيرلي بياجي: المقابلة الصحفية فن دليل عملي للصحفي، ص 23.

² - عفت إبراهيم: أساسيات المقابلات الشخصية، كيف تدبر المقابلة الشخصية، الحرية للنشر والتوزيع، مصر، دط، 2015، ص 62.

- مثلما تحتاج المؤسسة إلى التطوير والتنمية فإن المترشحين كذلك بحاجة إلى مزيد من العناية بكفاءاتهم لأن جملة منهم ينتمون في الأصل إلى مؤسسات أخرى، ولكنهم يرغبون في إيجاد مؤسسات أكثر طموحا ودعما لمواهبهم وإمكانياتهم، فهم ليسوا بحاجة إلى الوظيفة بقدر حاجتهم إلى أشياء أخرى تلي حاجاتهم التنموية، لطالما وجدوا الركود في وظائفهم.
- اكتشاف علاقة خبرات المترشحين ومعلوماتهم بالوظيفة المطلوبة¹.
- عناية بعض المترشحين بالرواتب المغرية التي تعلن عنها بعض الشركات.

4- تجهيز إعداد مقابلة صحفية

- تحديد موضوع المقابلة والهدف منها.
- تعيين الشخصية التي ستكون مصدرا للمعلومات التي تشكل بها قصة أو يؤرخ بها، أو توظف في تحقيقات صحفية حول قضايا خاصة قد تكون شائكة.
- الاتصال "[بالشخصية] لتحديد الموضوع والموعِد"²
- التهيئة النفسية للمقابلة؛ وذلك بالاطلاع المعمق على الشخصية وتحضير الأسئلة المناسبة للموضوع وللشخصية.
- التهيئة المرتبطة بالمظهر الخارجي للصحفي.
- "تحضير العدة اللازمة للمقابلة على نحو آلة التسجيل، آلة التصوير، الفيديو، الورق..."³
- إجراء المقابلة مع ضبط النفس والتزام الاحترام اللفظي.
- تصوير المقابلة بالفيديو ثم تعديلها وإخراجها قبل بثها على التلفزيون، وإن كانت المقابلة من إنجازات مجلة أو جريدة، حيث تفرّغ محتويات المقابلة وفق تقنيات التفريغ، وذلك "بتفريغ الشريط المسجل واستكمال تدوين رؤوس الأقلام، وصياغة النص الذي يشمل عادة مقدمة يذكر فيها دوافع اللقاء ومكانه وزمانه، وبعدها الأسئلة والأجوبة عنها"⁴، مع توظيف بعض الصور وصياغة عنوان مناسب للمقابلة واختتام الكلام بخاتمة مناسبة للهدف المسطر من المقابلة.



¹ - مارغريت ديل: كيف تنمي قدرتك على إجراء المقابلات، ص 12.

² - جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، ص 77.

³ - المرجع نفسه، ص 77.

⁴ - المرجع نفسه، ص 77.

5- مطلوب الدرس

يقال: إن الذي يجري المقابلة الصحفية عليه أن يُصغي للمتحدث، ويراقب، ويتحرى، ويستجيب ويسجل كل ما يجري في وقت واحد، ويقول تيد كوبل¹ التلفزيوني المعروف في محطة "إيه بي سي" في بعض الأحيان أتحوّل إلى محقق، وفي أحيان أخرى أتحوّل إلى فراشة تطير حول المصدر وتزعجه، في أحيان أحوّل أن أوضح أو أفسر، وفي أحيان أتعمد أن أكون متغابيا. أما كيف تنجح في مقابلاتك الصحفية فهذا يتوقف على مقدرتك في أن تؤدي هذا الدور الصحفي البهلواني" (شيرلي بياجي، المقابلة الصحفية فن دليل عملي للصحفي، ص 23)

المطلوب:

- 1- البحث عن معلومات إضافية عن تيد كوبل.
- 2- تابع مقابلة من مقابلات "تيد كوبل" مع أحد الشخصيات ودوّن ملاحظاتك حول أسلوبه في تسيير المقابلة، وكلامه مع الشخصية، وطريقة افتتاحه، وطبيعة الأسئلة التي يطرحها، وملاحظه، وجلسته، ونظراته مستعينا بكلامه في النص المقدم: "في بعض الأحيان أتحوّل..."، يمكنك الاعتماد على الترجمة التي تُوفّر في الغالب على اليوتيوب.
- 3- اختر مقابلة من مقابلات أحمد منصور مع الرئيس الجزائري أحمد بن بلة، وبين أهمية تلك المقابلة في تدوين التاريخ أو تصحيحه أو تعديله أو التأكيد عليه.

ملاحظة:

يمكنك تغيير الشخصية التي أجريت معها المقابلة.



¹ - تيد كوبل (Ted Koppel) مذيع في قناة "آي بي سي" (a b c) كان يقدم أشهر حصة بعنوان: Nightline، أجرى فيها مقابلات مختلفة من بينها مقابلة مع نيلسون مانديلا Nelson Mandela يمكن الاطلاع على مقابلاته المنشورة على الأنترنت مع شخصيات مختلفة.

الدرس الثالث عشر:

قوالب تعبيرية شفوية:

6- المداخلة

هدف الدرس.

تمهيد:



- 1- تعريف المداخلة.
- 2- أهداف المداخلة.
- 3- كيفية إعداد المداخلة.
- 4- كيفية تقديم المداخلة.
- 5- المهارات اللازمة لتقديم مداخلة.
- 6- مطلب الدرس.

الدرس الثالث عشر

قواعد تعبيرية شخصية

6- المداخلة

مهدف الدرس:

- أن يعرف الطالب أن من ضرورات العصر حسن تسيير المعلومات والزمن، فيتدرب عليها ويوظفها إذا اقتضت الضرورة لذلك.

تفصيل:

من أصعب الأمور على كثير من الباحثين تقديم أفكارهم وتدخلاتهم في بضع دقائق من الوقت، بعد أن بحثوا وولدوا الأفكار وتأملوا أو أجروا التجارب ليقدّموا خلاصة أفكارهم وتجاربهم في عشر دقائق أو ربع ساعة أو على أقصى تقدير في عشرين دقيقة، وقد ينقضي الوقت ولم يدخل الباحث في الموضوع بعد.

تعد المداخلة واحدة من هذه الصيغ المتبعة في المؤتمرات والملتقيات والأيام الدراسية، ولهذا يحتاج صاحبها إلى الالتزام بمجموعة من الإجراءات كي يتمكن من الإسهام في هذه المحافل العلمية.

1- تعريف المداخلة¹:

هي عرض علمي مختصر لمدة لا تزيد في الغالب عن عشرين دقيقة يعرض فيها المتحدث خلاصة أفكاره وتجاربته العلمية في قالب مضبوط يتألف من ثلاثة عناصر: مقدمة، وعرض، وخاتمة. في شكل مقال يلتزم فيه صاحبه بتوثيق المعلومات. لا يخرج موضوع المداخلة عن محاور المؤتمر أو الملتقى. ويعرض أمام جمهور معين قلّ أو كثر مع مجموعة من المداخلات الأخرى، يُقسّم أصحابها إلى مجموعات على

¹ - حضرت هذا الدرس من ملاحظات شخصية لمجموعة من المداخلات التي عرضت في ملتقيات ومؤتمرات شاركت فيها أو تابعتها على الأنترنت عدا ما أشرت إليه من مراجع.

فترات مختلفة، كل مجموعة تدرج تحت محور معين. يمنحون بعد نهاية مداخلاتهم مدة قصيرة تقل عن عشر دقائق للإجابة عن أسئلة الجمهور ومناقشتهم باقتضاب في حدود ما يسمح به الزمن المقرر.

2- أهداف المداخلة:

يهدف تقديم المداخلة إلى:

- عرض أفكار العلماء والباحثين حول موضوع معين ونقدتهم وتصوراتهم ومقترحاتهم وتحليلاتهم.
- الخروج بمجموع المداخلات المعروضة بمقترحات وتوصيات وحلول لإشكالية المؤتمر أو المنتدى...
- إتاحة فرصة اللقاء والمناقشة وتبادل الأفكار بين العلماء والباحثين وتعزيز العلاقات العلمية بينهم.
- تنشيط البحث العلمي والاستفادة من خبرات الباحثين وتجاربهم العلمية وإحداث نوع من التكامل بينهم.

3- هيبة إعداد المداخلة:

تحضر المداخلة حسب كل تخصص علمي؛ إنساني أو تجريبي أو غيرها بما:

- تحديد عنوان المداخلة بناء على إشكالية تثير الباحث وتدفعه إلى البحث والتقصي وتكون لها علاقة بإشكالية المحفل العلمي.
- جمع المعلومات والبيانات من مصادرها الموثوقة لاستغلالها في دراسة الإشكالية مع توظيف كل إمكانيات الباحث العلمية والتقنية والمنهجية والفكرية...، أي أن يستعين بكل وسيلة تمكنه من الدراسة بشكل موضوعي وعلمي كالتجارب والإحصاءات والمقابلات والاستبيانات والملاحظات المباشرة والجداول وغيرها.
- تحرير المداخلة وفقا لعناصر ثلاثة: مقدمة؛ يعرض فيها الإشكالية والدوافع والأهداف والمنهج والوسائل المعتمدة، ثم العرض؛ والذي يشمل مجموعة من العناوين الفرعية التي يعالج فيها الإشكالية، ويتمها بخاتمة يعرض فيها الباحث نتائجه بكل أمانة وصدق دون مبالغة أو تزوير.
- تهيئة ملخص مناسب يشمل الإشكالية والأهداف والمنهج والوسائل والنتائج المتوصل إليها.

4- كيفية تقديم المداخلة:

تقدم المداخلة بشكلين مختلفين:

- على شكل مداخلة شفوية: *communication* وهي التي يهيمن فيها العرض الشفهي على كل وسيلة تواصلية ممكنة بشرية كالحركة والملامح... أو تكنولوجية.
- على شكل مداخلة مقروءة: وهي المداخلات المعروضة على المتلقي كتابيا (*par l'affichage*) حيث يتم إخراجها على ألواح جدارية، أو سبورة متحركة يستعان فيها بالجدول والمشجرات والمخططات والصور التي تسهم في اختصار المعلومات وإجمالها وتسهيل المتابعة على المتلقي، تدعى بالملصق (*poster/ affichage*) تعرف على أنها "ملخص توضيحي يستعمله العلماء والمهندسون لعرض اكتشافاتهم العلمية على جمهور واسع أكثر تفصيلا من العرض الشفهي ولكنه أقل كتابة"¹، يركز التقدم فيه على ما يقدمه العارض على اللوح من ملصق يشمل العنوان والهدف والوسائل والنتائج، يستعمل هذا النوع في المجالات التكنولوجية والعلمية والتقنية.

5- الممارسات اللازمة لتقديم مداخلة:

- حسن التقديم للموضوع.
- حسن الإلقاء بما يصحبه من مستلزمات دون تكلف².
- حسن توظيف الوسائط التكنولوجية وغير التكنولوجية.
- التحكم في المشاعر وضبط النفس.
- التحكم في الصوت وتنويعه بحسب الضرورة.



¹ «... est un résumé illustré de la recherche que les scientifiques et les ingénieurs utilisent pour présenter leurs découvertes scientifiques à un public plus large. Plus détaillée qu'une présentation orale mais moins qu'un manuscrit». (Bruna Soldera: Affiches scientifique- tout ce que vous devez savoir pour en faire un succès, 29/08/2021, 07/09/2023 <http://mindthegraph.com/blog/fr/posters-scientifiques-tout-ce-que-tu-veux-savoir/>)

² - يرجع إلى درس الإلقاء.

- حسن توجيه الكلام إلى المستمعين (معلومات وأفكارا...).
- التحكم في الوقت.
- التحكم في المعلومات واختصارها.
- الاستعداد العلمي للإجابة عن أسئلة المستمعين.

6- مطلبه الدرس:

- هل يمكن الاعتماد على المداخله المقروءة (poster/ affichage) في مجال اللغة والأدب، برر إجابتك.
- تابع مداخله من المداخلات على الأنترنت في مجال أساليب تدريس اللغة العربية، وسجل كل ملاحظاتك التي تعبر بها عن نقدك لها انطلاقا مما درست.



الدرس الرابع عشر:

قوالب تعبيرية شفهية:

7- صياغة الأسئلة وإلقاؤها:

مهاراة السؤال.

هدف الدرس.

تمهيد:



- 1- مفهوم السؤال.
- 2- أدواته.
- 3- توظيف السؤال وأهميته.
- 4- صياغة السؤال.
- 5- مطلب الدرس.

الدرس الرابع عشر:

7- قوالب تعبيرية شخصية:

سياحة الأسئلة والافهام، ممارسة السؤال.

مقدمة الدرس:

- أن يدرك الطالب أهمية السؤال في مجالات مختلفة فيحسن استغلاله فيما يحتاج إليه في مساره الدراسي أو الاجتماعي.

تقديم:

تقتضي التواصل الاجتماعي وغير الاجتماعي تبادلا لغويا وغير لغوي في قوالب تعبيرية مختلفة لا بد أن يتخللها السؤال والجواب، سواء قلّ أو كثر، يعد السؤال فيها عنصرا حيويا تنشيطيا، وهذا يوجب العناية بصياغته وإلقائه وتطوير مهاراته ليستجيب للحاجات التواصلية التي تتعلق بالمتكلمين.

1- مفهوم السؤال:

السؤال طلب الحصول على معلومة معينة أو الاستفهام عنها قد يخرج عن غرضه الأصلي إلى أغراض أخرى كالإنكار والسخرية والتوبيخ وغيرها، والسؤال منه الاستفهام الذي يعرف على أنه: "طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة"¹، ولكن لما تنوع الطلب بصيغة الأمر وبأدوات الاستفهام في الامتحانات والمسابقات وغيرها سمي سؤالا عوضا عن الاستفهام؛ فلا يقال استفهامات الامتحان وإنما أسئلة الامتحان وكلها من الإنشاء الطلبي.

2- أدوات:

يوظف في السؤال مجموعة من أدوات الاستفهام تنقسم إلى قسمين، لمعرفة أحكامها يرجع إلى

كتب النحو، وهما:

- القسم الأول: حرفا الاستفهام: الهمزة وهل.



¹ - عبد العزيز عتيق: علم المعاني، دار الآفاق العربية، مصر، ط1، 1427هـ/2006م، ص69.

- القسم الثاني: الأسماء وهي: من ومنْ ذا وما وماذا ومتى وأيان (للزمان) وأين وأنى (للمكان)، وكيف (للحال)، وكم (العدد)، وأي (تعيين الشيء).

يضاف إليها صيغ الأمر التي يطلب بها القيام بشيء نحو: اربط...، كَوْن...، استخرج...، أو تعيينه نحو: حدد...، أو بيانه نحو: بين...، أو تعريفه نحو: عرف...، ما المقصود ب...، ولا تُختم جملها بعلامة استفهام لأنها ليست من الاستفهام.

3- توظيف السؤال وأهميته¹

يوظف السؤال في:

أ- المجال التعليمي والتربوي:

يوظف الاستفهام كوسيلة تعليمية وتعلمية وتربوية في المواد التعليمية المختلفة، يطرحها التلميذ للتعلم، والأستاذ للتعليم والاختبار، حيث يؤلف بها نصوصا لتقييم مكتسبات المتعلم في مختلف مراحل التعليمية.

ب- البحث العلمي:

تعد الإشكالية استفهاما يطرحه الباحث ليجيب عنه في نهاية البحث الذي ينجزه، ولهذا يُركّز في البحوث العلمية على الاستفهامات المطروحة والفرضيات التي يتبناها، فالاستفهام ضرورة لفهم الأشياء وتعيين المكونات، والكشف عن الظواهر والأنظمة والعلاقات.

ج- المسابقات الكتابية والشفوية:

تستدعي المشاركة في المسابقات الكتابية والشفوية الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المطروحة عليهم لقياس حجم المعلومات، والتحكم في المنهجيات، واللغات، وتقدير المهارات، كل حسب تخصصه، بقصد انتقاء الأوائل وتعيينهم في وظائف معينة، أو منحهم مقاعد للدراسة في مستويات التدرج العلمي والدراسي، أو في أي مجال من مجالات الحياة الأخرى.



د- المناقشات والحوارات والمجادلات:

¹ - اعتمدت في هذا التقسيم وما ورد تحت كل واحد منها على استقرائي وملاحظاتي لما مررت به كمتعلمة ثم معلمة ثم أستاذة في الجامعة فباحثة ومحاضرة ومناقشة، أو ممتحنة في المسابقات الرسمية الوطنية... كي يتضمن الحديث تصنيفا واستقراء لواقع السؤال في حياتنا وممارساتنا اليومية كل بحسب وظيفته وحاجته إليه.

توظف الأسئلة في التواصل الاجتماعي المختلفة: الحوار، المحادثة، المناقشة، المقابلة، المناظرة...

ولكن بنسب متفاوتة، يصاغ السؤال في مثل هذه القوالب التعبيرية بمراعاة ما يلي:

- نوعية المتكلم ومنزله.
- مقام الحديث (سياقاته).
- زمن طرح السؤال (متى يلقي؟).
- الهدف من طرحه.
- النظر في عواقبه بمراجعة النفس قبل إلقائه وتجنب العجلة.
- الفائدة من طرحه.
- كيفية صياغته.
- كيفية إلقائه.

4- صياغة السؤال:

يطرح السؤال بقصد التعلم، والتعلم يكون للفهم أو التمييز أو التأكيد أو الإثبات، ويختص به المتعلم في أي مرحلة من مراحل حياته، يراعى فيه منزلة المسؤول ويتلطف في صياغته فلا ييدي عبارة تشكيك في المسؤول، ولا عبارة تعنت أو تحقير أو سخرية، وكذلك إذا كان التلميذ هو المسؤول، ولا ينبغي للسؤال أن يكون في البديهيات والمسلمات وما لا فائدة من السؤال عنه كي لا يهدر الأوقات والجهود، ويصاغ السؤال بالتزام قواعد تركيب الاستفهام، فيراعى تصدر الأدوات، ولا يخلط قواعد همزة الاستفهام بقواعد "هل"، ولا استعمال كم الخبرية بدل كم الاستفهامية، ومن طريف النحو العربي وعظيم شأنه في فهم كلام العرب أن فصل في أحكامها، "فالنحويون حين أوجبوا تصدر أدوات الاستفهام وغيرها من أدوات الأساليب الأخرى؛ شعروا أن المخاطب يلتفت إلى بدء الحديث بعدة العلامة التي تحدد مسار المعنى الأول وغياب هذه الأدوات عن هذا الموقع يلبس على المخاطب كونها متعلقة بما بعدها أو ما قبلها ولإبعاد التشويش والخلط عن المخاطب"¹



¹ - بان الخفاجي: مراعاة المُخاطَب في النحو العربي، ص 252.

يطرح الطالب نوعين من الأسئلة بحسب المرحلة الدراسية التي وصل إليها ففي المواد التي يدرسها تغطي الأسئلة التعليمية في المادة، حيث يبحث عن فهم المقرر الموجه إليه، وهو عادة ما يقدم المصطلحات ومفاهيمها، والقواعد والأسس التي يبنى عليها، والمناهج التي يسير عليها، والمراحل التي مر بها... فأسئلته التي يطرحها تتعلق بمحاولة فهمه لما يقدم له من الدروس؛ مما يشمل الفهم من التمييز والربط والانتقاء والتحليل والتركيب والنقد والكيفية والحالة والنتيجة، وكذلك الأمر إذا أصبح هو المسؤول في الامتحانات.

بينما يُطرح السؤال العلمي للكشف عن الظواهر ومكوناتها وخصائصها وكيفية عملها وتطورها وعلاقاتها بالظواهر الأخرى، والنظام الذي تسير عليه، زيادة في المعرفة أو تأسيسا للعلوم وتطورها... يختص السؤال العلمي بطبقة معينة من الدارسين والباحثين والعلماء.

5- مطلب الدرس:

- المطلب الأول:

شكل سبعة أسئلة بصيغ مختلفة مع مراعاة قواعد الصياغة في مقياسين من المقاييس المقررة عليك في هذا السداسي، ثم بين الغرض من طرح كل سؤال.

- المطلب الثاني:

حضر ثمانية أسئلة لتطرحها على رئيس القسم أو نائبه في مقابلة مبرمجة قبل أسبوع بحيث يكون موضوع المقابلة: المسار الدراسي وفق نظام الـ: (ل م د) مع مراعاة ضوابط إجراء المقابلة التي درستها سابقا.



نماذج من امتحانات

المادة



بماطخ من امتحانات الماحدة¹

1- البس الأول:

أجب عن الأسئلة التالية:

- متى تصبح الإشارة عيباً؟
- ما السبب في ظهور العادة اللفظية عند الجماعة الواحدة (مع التمثيل)؟
- اذكر الأشياء التي تعين المتكلم على توليد الثقة في النفس.
- لماذا يجب على المتكلم أن يواجه المستمع بوجهه حتى وإن كان ملثماً؟
- ما الذي يمكن أن يفسد المرحلة النفسية في عملية التواصل؟

2- البس الثاني:

أجب عن الأسئلة التالية:

- ما الأشياء التي يمكن أن تفسد التعبير الشفهي وتشينه؟
- أيهما أسبق في عملية الكلام الفهم أم الإفهام؟
- هل يمكن اعتبار اللغة كلها عادات لفظية؟
- ما قيمة السمع في التعبير الشفهي؟
- ما المراحل التي نمر بها لنقل الفكرة واستقبالها؟

3- البس الثالث:

أجب عن الأسئلة التالية:

- ما الأسباب التي تجعل بعض الناس يكثر من الحركة في أثناء الكلام؟
- ما المقصود ب: اللازمة - الصوت غير اللغوي - اللجلة.
- اذكر خصائص الصوت مع الشرح.

¹ - بما أن عملية التقويم تابعة للعملية التعليمية، فضلت أن أجعلها عنواناً أخيراً للدروس بدل أن أخصص لها ملحقات، وهي ليست من الملحقات.

- كيف يمكنك أن تثير المتلقي (المستمع) بالأصوات التي تصدرها في أثناء ممارستك للتعبير الشفهي؟

4- النس الرابع:

أجب عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول:

هب أنك أصبحت مدرسا في طور من أطوار التعليم، كيف يمكنك أن تستثمر مراحل نقل الفكرة واستقبالها في أثناء ممارستك للتعبير الشفهي مع تلاميذك؟
اتبع الخطوات التالية في الإجابة:

- اشرح كيف تتم كل مرحلة على حدة.

- ما الذي يمكن أن يعيق سير كل مرحلة؟

- كيف يمكن استثمار كل مرحلة؟

السؤال الثاني:

اذكر الأشياء التي تعينك على فهم الرسالة الموجهة إليك شفها.

السؤال الثالث:

ما الذي يمكن أن يعيق استعمالك للإشارة في أثناء الكلام؟

5- النس الخامس:

أجب عن السؤال التالي:

بين كيف يمكنك أن تستفيد من دروس فنيات التعبير الشفهي في إجراء مقابلة صحفية.



الخاتمة:



خاتمة

يظل كل ما قدم في هذه الدروس تأسيساً نظرياً لفنيات التعبير الشفهي يحتاج إلى مزيد من التأمل في التعابير الشفهية الناحية في الواقع، كي يستمد منها الطالب روح الممارسة الحية، ويكون ذلك بمثابة تلك النماذج، ومحاولة الاندماج في المجتمع بالقدر الذي يمكنه من التفاعل الحقيقي لبناء شخصية قوية وصادقة تستطيع إحداث توازن في محيطه باعتباره نخبة في مجتمعه، ورفع مستوى التعبير لغة وفكراً وهدفاً وجمالاً، ولا بد أن يؤمن الطالب بأن التغيير والتحسين ممكن مادام هناك مبادرات في ممارسة التعبير الشفهي والالتزام بما درسه والزيادة بما حسن.

لا تمثل المادة المقدمة في هذا المقياس مادة آنية ينتهي دورها بنهاية السداسي أو نهاية السنة الدراسية، بل هي مستمرة ما استمرت فيه الخاصية الاجتماعية التي يتمتع بها كل بشر، فليتنبه إلى محادثاته وطريقة تعبيره ولغته ورصيده المعرفي، وليكن منتفعاً ونافعاً معلماً وناصحاً، مخيراً بالخير دافعاً للشر متى ما تكلم، فليس مهماً أن يكون خطيباً مفوهاً بليغاً، ساحر القول، مقنعاً، يصدع بالحنة ولا خير فيما يقول ولا نفع فيما يُقنع.

ولا شك أن المتبع لهذه الدروس يدرك أن لا غنى عن زيادة إثراء الرصيد اللغوي، والتمكن من الأساليب، والتمثل لقواعد اللغة، والثقافة الواسعة، والعلم الراسخ، أو على الأقل صحة الرصيد العلمي، وليعلم الطالب النبيه أن ممارسة التعبير الشفهي ترتبط بثقافة الأمة وإمكانيات اللغة التعبيرية واستعدادات الطالب لتحسين أدائه.



قائمة المصادر والمراجع:



قائمة المصادر والمراجع

- 1- إبراهيم صبيح وآخرون: فن الكتابة والتعبير، دار الحامد للنشر، عمان، دط، 2001.
- 2- إيهاب البلاوي: اضطرابات النطق (دليل أخصائي التخاطب والمعلمين والوالدين)، مكتبة الرشد، السعودية، دط، 2003م.
- 3- بان الخفاجي: مراعاة المُخاطَب في النحو العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2008.
- 4- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر 255هـ): البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1424هـ/2003م.
- 5- ابن جني (أبو الفتح عثمان 392هـ): الخصائص، تح محمد علي النجار، دار المكتبة العلمية، مصر، دت.
- 6- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، دط، لبنان، 2009.
- 7- ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن 597هـ): صيد الخاطر، تح محمد بيومي، دار الغد الجديد، مصر، ط1، 1430هـ/2009م.
- 8- خالد عبد الرحمن القرشي: الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله تعالى (مفهومه، أهميته، عوامل نجاحه، دار العصمة، السعودية، ط1، 1422هـ/2001م).
- 9- رشدي طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها- تطويرها- تقويمها)، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1419هـ/1998م.
- 10- رياض زكي قاسم: تقنيات التعبير العربي، دار المعرفة، لبنان، ط2، 2002م.
- 11- سعود بن ملوح بن سلطان العنزي: الإنباء بأخطاء الخطباء، دار ابن خزيمة، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، ص78.
- 12- سيويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر 180هـ): الكتاب، كتاب سيويه، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط4، 1425هـ/2004م.

- 13- السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، اعتنى به الشربيني شريدة، دار الحديث، مصر، دط، 1434هـ/2013م.
- 14- شيرلي بياجي: المقابلة الصحفية فن دليل عملي للصحفي، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ط1، مصر، دت.
- 15- عبد ربه (أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي 328هـ): العقد الفريد، تح مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 1407هـ/1987م
- 16- عبد العزيز عتيق: علم المعاني، دار الآفاق العربية، مصر، ط1، 1427هـ/2006م، ص69.
- 17- عبد الفتاح صابر عبد المجيد: اضطرابات التواصل، عيوب النطق، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، مصر، 1996.
- 18- عبد الوارث عسر: فن الإلقاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1993.
- 19- عفت إبراهيم: أساسيات المقابلات الشخصية، كيف تدير المقابلة الشخصية، الحرية للنشر والتوزيع، مصر، دط، 2015.
- 20- علي أحمد مذکور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، دط، 1991م.
- 21- فرحان بلبل: أصول الإلقاء، والإلقاء المسرحي، مكتبة مدبولي، مصر، دط، 1996م.
- 22- فردينان دو سوسير: محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، دط، 1987.
- 23- فكرية مصطفى صالح: فن الإلقاء في الخطابة اليونانية القديمة، مجلة مركز الدراسات البردية، ع1، مج12، مصر، ديسمبر 1995.
- 24- القلقشندي (أبو العباس أحمد 821هـ): صبح الأعشى، د تح، دار الكتب المصرية، مصر، 1340هـ/1922م.
- 25- مارغريت ديل: كيف تنمي قدرتك على إجراء المقابلات، ترجمة/ تينيز سلمان، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1996.
- 26- مالك بن أنس (أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي 179هـ): الموطأ، تح طه عبد الرؤوف سعد، دار، مصر، ط1، 1424هـ/2003م، ص63.

- 27- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد 285هـ): الكامل، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط3، 1418هـ/1997م.
- 28- محمد علي الصويركي: التعبير الشفهي حقيقته - واقعه - أهدافه - مهاراته، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1435هـ/2014م.
- 29- محمد علي عبد الكريم الرديني: مباحث لغوية (الحركة الجسمية في القرآن الكريم، المحاولات النقدية للمعجمات القديمة والحديثة، علم اللغة وعلم الكينات)، دار الهدى، الجزائر، دط، 2009.
- 30- محمد محمود موسى: الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، دار ابن الجوزي، مصر، ط1، 1433هـ/2012م.
- 31- محمد بن ناصر الشهري: سلطان اللغة، مدار الوطن للنشر، دط، السعودية، 1433هـ/2012م.
- 32- مصطفى الدمياطي بك: كتاب في فن القراءة والكلام والإلقاء، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1347هـ/1929م.
- 33- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، تح علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط1، 1433هـ/2012م.
- 34- مصطفى فهمي: أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، مصر، ط5، دت.
- 35- مصطفى وهبه: لغة الجسد، دار الغد الجديد، مصر، ط1، 1431هـ/2010م.
- 36- ابن المقفع (أبو محمد عبد الله 779هـ): الأدب الكبير والأدب الصغير، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 1437هـ/2015م.
- 37- ميساء أحمد أبو شنب و فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015.
- 38- نجيب وهبة: الموسوعة العربية في النحو والصرف والبلاغة والإلقاء، مطبعة الخلاص، دبلد، دط، دت.
- 39- نذير محمد مكتبي: خصائص الخطبة والخطيب، دار البشائر الإسلامية، لبنان، ط6، 1431هـ/2010م.



- 40- أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد 395هـ): كتاب الصناعتين؛ الكتابة والشعر، لجنة تحقيق بإشراف عبد المحسن سليمان عبد العزيز، المكتبة التوفيقية، مصر، ط1، 2013م.

المعاجم والسير:

- 1- الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد 398هـ): الصحاح، راجعه واعتنى به محمد محمد تامر وآخران، دار الحديث، القاهرة، دط، 1430هـ/2009م.
- 2- الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان 748هـ): سير أعلام النبلاء، اعتنى به محمد بن عيادي بن عبد الحليم، مكتبة الصفا، مصر، ط1، 1424هـ/2003م.
- 3- عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، عالم التربية، المغرب، ط1، 2006.
- 4- الفيروزآبادي (محمد الدين محمد بن يعقوب 817هـ): القاموس المحيط، مراجعة وإشراف محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، لبنان، دط، 1429هـ/2008م.

المجلات:

- أحمد عادل حسن علي عمار: تعبيرية الإلقاء وإيقاع الشعر، أداء بردة البوصيري نموذجاً، مجلة كلية الآداب، القاهرة، مج 80، المقال 17، 2020.

مراجع أجنبية:

- **Bruna Soldera:** Affiches scientifique- tout ce que vous devez savoir pour en faire un succès, 29/08/2021, 07/09/2023
<http://mindthegraph.com/blog/fr/posters-scientifiques-tout-ce-que-tu-veux-savoir/>
- **Dale Carnegie:** comment parler en public, établie par Dorothy Carnegie, Hachette, Paris, 1990.
- **Lorenza Mondada:** nouveaux défis pour l'analyse conversationnelle l'organisation située et systématique de l'interaction sociale, revue

Langage et société, éditions de la maison des science de l'homme interaction, 2017/2 (n° 160-161).
- **Paul Clément Jagot**, : *l'éducation de la parole, éditions Dangles, France, 1993.*



الفهم رسم:



الفهرس:

1..... مقدمة

3..... مفرداته مقياس فنانيه التعبير الشفهي

الدرس الأول:

مدخل، قراءة عامة ومصطلحية للمادة7

8..... هدفه الدرس

8..... 1- التعبير الشفهي

8..... أ- التعبير لغة

9..... ب- التعبير اصطلاحا

9..... ج- التعبير الشفهي

10..... د- التعبير الكتابي

11..... هـ- التعبير بوصفه رسالة

12..... و- التعبير واثره في عملية التواصل

13..... 2- مطلبه الدرس

الدرس الثاني:

أهمية التعبير الشفهي14

15..... أهدافه الدرس

15..... تمهيد

15..... 1- أهمية التعبير الشفهي من المنظور النفسي

16..... 2- أهمية التعبير الشفهي من المنظور الوجداني

16..... 3- أهمية التعبير الشفهي من المنظور التربوي

17..... 4- أهمية التعبير الشفهي من المنظور المعرفي

17..... 5- أهمية التعبير الشفهي من المنظور الإبداعي

18..... 6- أهمية التعبير الشفهي من المنظور المنهجي

7- مطلبج الدرس 19.....

الدرس الثالث:

أنماط التعبير الشفهي وإشكالاته 20.....

أهداف الدرس 21.....

أولاً: أنماط التعبير الشفهي 21.....

1- التعبير الشفهي الوظيفي 21.....

2- التعبير الشفهي الإبداعي 22.....

ثانياً: إشكالات التعبير الشفهي 22.....

1- عيوب النطق 22.....

2- العادات اللفظية 24.....

أ- تعريفها 24.....

ب- أضرجه العادات اللفظية 25.....

ثالثاً: مطلبج الدرس 26.....

الدرس الرابع:

تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي 27.....

أهداف الدرس 28.....

تمهيد 28.....

1- الأصوات اللغوية 28.....

2- الأصوات غير اللغوية 29.....

3- مطلبج الدرس 31.....



الدرس الخامس:

فهم الإشارات التعبيرية غير اللفظية وأثرها في عملية التواصل ... 32

أهداف الدرس 33.....

تمهيد 33.....

- أساليب التعبير 33
- 1 - أسلوب التعبير بحركة اليد 34
- 2 - أسلوب الاستغراب والاستمجان عن طريق حركة العينين 35
- 3 - أسلوب النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس 36
- 4 - استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه 37
- 5 - استخدام إشارات تسمم في طبخ الانتباه 38
- 6 - مواجهة المستمعين 38
- 7 - مطلب الدرس 39

الدرس السادس:

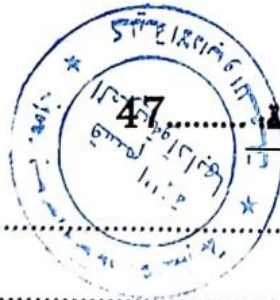
التعبير الشخصي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام 40

- أهداف الدرس 41
- تمهيد 41
- 1 - التحكم في مستويات الصوت 41
- 2 - توظيف أساليب لفهم الانتباه: الاستفهام والإشارة 42
- 3 - إيصال الفكرة بأقصر طريقة والتركيز على طلب الموضوع 43
- 4 - اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب 44
- 5 - مطلب الدرس 46

الدرس السابع:

مقومات التواصل بأريحية 47

- أهداف الدرس 48
- تمهيد 48
- 1 - حسن الاستماع 48
- 2 - حسن الفهم 49



- 3- تحريي الموضوع في الكلام 49
- 4- التعديك بصوتك واضح 50
- 5- التعديك بثقة في النفس وتجنب الارتباك 51
- 6- استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلبات السياق 51
- 7- مراعاة مواطن الفصل والوصل 52
- 8- مطلبك الدرس 54

الدرس الثامن:

قوالب تعبيرية شفوية:

1- العرض 55

- هدفك الدرس 56
- 1- تعريفك العرض 56
- 2- خصائص العرض 56
- 3- أهميته 57
- 4- طريقة تقديم العرض 57
- 5- لوازم العرض 58
- 6- مهارة الإلقاء والعرض بالاعتماد منخطات هيكلية وشجرية لعرض الموضوع 59
- 7- الدقة في طرح الفكرة 59
- 8- الطرح والطرح المضاد والاستخلاص 59
- 9- تعفظات في استعمال العرض 59
- 10- مطلبك الدرس 60



الدرس التاسع:

قوالب تعبيرية شفوية:

2- الحوار 61

- هدفك الدرس 62

- 1- الحوار لغة 62
- 2- الحوار اصطلاحا 62
- 3- شكله 63
- 4- أهدافه 63
- 5- أهميته 63
- 6- مواصفات الحوار المادف 64
- 7- من آداب الحوار 65
- 8- مطلب الدرس 65

الدرس العاشر:

قوالب تعبيرية شفوية:

3- الإلقاء 66

- هدف الدرس 67
- تمهيد 67
- 1- تعريف الإلقاء 67
- 2- أنواع الإلقاء 68
- أ- الإلقاء الإبداعي 68
- ب- الإلقاء غير الإبداعي 69
- 3- مهارات الإلقاء 69
- أ- مهارة صياغة الكلام وانتقاء الفاظه 69
- ب- مهارة النطق والكلام (التواصل الصوتي) 70
- ج- مهارة التواصل الحركي 75
- 4- مطلب الدرس 75



الدرس الحادي عشر:

قوالب تعبيرية شخصية:

5- المائدة 76.....

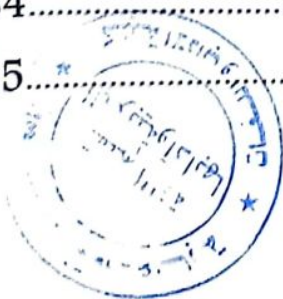
- 77..... هدفنا الدرس
- 77..... تمهيد
- 1- تعريف المائدة 77.....
- 2- أهمية المائدة 77.....
- 3- خصائص المائدة 78.....
- 4- أساسيات المائدة 79.....
- 5- مطلب الدرس 79.....

الدرس الثاني عشر:

قوالب تعبيرية شخصية:

6- المقابلة 80.....

- 81..... هدفنا الدرس
- 81..... تمهيد
- 1- تعريف المقابلة 81.....
- 2- خصائص المقابلة 82.....
- 3- أنواعها 82.....
- أ- المقابلة الصحفية 82.....
- ب- المقابلة المهنية 83.....
- 4- كيفية إعداد مقابلة صحفية 84.....
- 5- مطلب الدرس 85.....



الدرس الثالث عشر:

قوالب تعبيرية شفوية:

6- المداخلة 86

- 87..... هدف الدرس
- 87..... تمهيد
- 1- تعريف المداخلة 87
- 2- أهداف المداخلة 88
- 3- كيفية إعداد المداخلة 88
- 4- كيفية تقديم المداخلة 89
- 5- الممارات اللازمة لتقديم مداخلة 89
- 6- مطلب الدرس 90

الدرس الرابع عشر:

7- قوالب تعبيرية شفوية:

صياغة الأسئلة والفتاها: ممارسة السؤال 91

- 92..... هدف الدرس
- 92..... تمهيد
- 1- مفهوم السؤال 92
- 2- أدواته 92
- 3- توظيف السؤال وأهميته 93
- أ- في المجال التعليمي والتربوي 93
- ب- في البحث العلمي 93
- ج- في المسابقات الكتابية والشفوية 93
- د- في المناقشات والحوارات والمعادثات 93
- 4- صياغة السؤال 94

5- مطلبج الدرس 95

بماذج من امتحانات المادة 97

1- النص الأول 97

2- النص الثاني 97

3- النص الثالث 97

4- النص الرابع 97

5- النص الخامس 98

خاتمة: 99

قائمة المصادر والمراجع 101

الفهرس 107

